مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

النشاط السياحي في محافظة الأحساء - المملكة العربية السعودية: دراسة في الجغرافيا الاقتصادية

د. محمد عزت محمد الشيخ

مدرس الجغرافيا الاقتصادية

المعهد العالي للدراسات الأدبية كنج مريوط الإسكندرية

DOI: 10.21608/QARTS.2022.124021.1385

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – العدد (٥٦) يوليو ٢٠٢٢

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

النشاط السياحي في محافظة الأحساء – المملكة العربية السعودية: دراسة في الجغرافيا الاقتصادية

الملخص:

يأتي موضوع البحث ضمن جغرافية السياحة إحدى فروع الجغرافيا الاقتصادية، مستخدماً التقنيات الحديثة في معالجة موضوع مهم، وهي السياحة التي تُعد إحدى أهم الأنشطة الاقتصادية، وذلك عن محافظة جاءت عاصمة للسياحة العربية في عام ٢٠١٩م، وضمن المواقع التراثية العالمية من قبل اليونيسكو في عام ٢٠١٨م، بالإضافة لدورها الاقتصادي المهم بالنسبة للمملكة العربية السعودية باحتوائها على أكبر مخزون للنفط وأكبر حقول البترول في العالم. وعمل البحث في تناول الموضوع من عدة جوانب تمثلت في دراسة الملامح التاريخية للمحافظة ونشاطها السياحي، حيث جاءت المحافظة متمثلة في الهفوف من أقدم مراكز الاستيطان في المنطقة، ثم دراسة المقومات الجغرافية للسياحة في المحافظة، حيث تميزت المحافظة بامتلاك العديد منها، وبالتحليل المكاني للمواقع السياحية اتضح تركزها في مدينة الهفوف، وبدراسة أنماط السياحة والجوانب الاقتصادية لها، تبين تنوع المعالم السياحية بها، إلا أن نصيب المحافظة من عدد السياح جاء محدوداً مقارنة بالعديد من المحافظات بالمنطقة الشرقية، وكذلك قلة مساهمة السياحة اقتصادياً في المحافظة مقارنة بالأنشطة الاقتصادية الأخرى، متأثرة بأنواع السياحة الدارجة بالمحافظة، ومدة إقامة السياح، والتطرق لمشكلات السياحة ومستقبلها في المحافظة. وفي ضوء ذلك خلص البحث إلى العديد من التوصيات للتحسين من هذا النشاط الاقتصادي المهم.

الكلمات المفتاحية: محافظة الأحساء، التنمية السياحية، النشاط الاقتصادي، جغرافية السياحة، التحليل المكاني

المقدمة:

تهتم جغرافية السياحة بدراسة السياحة كنشاط اقتصادي ومقوماتها الجغرافية، وتحليل لحركة السياحة وآثارها الاقتصادية. وقد عرف الإنسان السياحة والترحال منذ زمن بعيد، إلا أن السياحة والسفر في وقتنا الحالي يُعبّر عن مفاهيم اقتصادية واجتماعية تختلف عن السابق؛ وذلك نتيجة لما حققته من مركز مهم بين الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية المهمة؛ نظراً لدورها كأحد الموارد للحصول على العملة الصعبة بالنسبة للدول المتقدمة أو النامية [١].

وأصبح يُنظر للسياحة في عديد من الدول، وخاصة في الدول النامية على أنها وسيلة هامة من وسائل الاستثمار السريع، خاصة أن هناك تحول كبير في المسارات السياحية نحو العديد من الدول النامية التي أخذت تنافس الدول المتقدمة في الجذب السياحي. وتكمن أهمية السياحة بأنها: مصدر دخل للعملات الصعبة، وتشغيل الأيدي العاملة [٢]، وتسهم في التغير الاجتماعي من خلال الاتصال المباشر بين شعوب الدول، وللسياحة أثر في سرعة انتقال الأموال دون موانع في دورة إنفاق ينتج عنها تأثيراً مركباً في تنشيط الخدمات والإنتاج في الدولة، وهذا ما نطلق عليه بالأثر المضاعف، وتتيح السياحة الداخلية الفرصة للمواطنين التعرف على بلادهم، من خلال زيادة

(١) أحمد علي إسماعيل، (٢٠٠١)، مقومات التنمية السياحية في ليبيا "دراسة في الجغرافيا السياحية"، رسالة دكتوراه، كلية الآداب جامعة القاهرة، غير منشورة، ص ١.

(٢) عبد السلام أبو قحف ، (١٩٨٥)، '' محاضرات في صناعة السياحة'' المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، ص٢٧.

معرفتهم بتراثهم التاريخي، والحضـــاري؛ وهو بدوره يؤثر بالإيجاب على اقتصـــادهم الوطني[1]. وتبرُز الأهمية النظرية لهذا البحث فيما يلي:

١. إثراء المكتبة العلمية ببحث علمي، بالإضافة لكونه قد يساعد متخذي القرار في هذا المجال الحيوي بتحليل توزيعها الجغرافي، وتقييم النشـاط السـياحي، وحل مشـكلاته وتنميته في المملكة بشـكل عام، وفي محافظة الأحسـاء على وجه الخصوص.

٢. تشـــجيع العديد من الباحثين لإجراء المزيد من البحوث والدراســـات في هذا المجال.

٣. دراسـة موضـوع في غاية الأهمية، ونشـاط اقتصـادي تتوجه له أنظار وعناية المســؤولين في المملكة، حيث لم يحظ بالدراســة المســتفيضــة من الناحية الجغرافية.

كما تبرز الأهمية العلمية لهذه الدراسة في أنها تلقي الضوء على ما يلي:

١. إدراج الأحســاء ضــمن المواقع التراثية العالمية من قبل اليونيســكو في عام ٢٠١٨م.

٢. اختيار الأحساء عاصمة السياحة العربية لعام ٢٠١٩م.

٣. دور التحليل المكاني لإبراز أهمية الموقع والموضع للمنشآت السياحية والتراثية بالمحافظة.

٤. امتلاك المحافظة المقومات الطبيعية والبشرية للنشاط السياحي.

(١) عبد السلام حسن عبد القادر صالح ، (١٩٩٦)،'' الجغرافيا الاقتصادية ''جامعة القدس، الطبعة الأولى، ص٢٧٩.

يهدف البحث إلى إلقاء الضوء على النشاط السياحي في محافظة الأحساء ومقوماته، وذلك من خلال ما يأتي:

١. التعرف على الخلفية التاريخية للسياحة وتطورها في محافظة الأحساء.
٢. التعرف على المقومات الجغرافية للسياحة بالأحساء.
٣. دراسة التحليل المكاني للأماكن السياحية بالمحافظة.
٤. التعرف على الحركة السياحية بالمحافظة وتحليلها.
٥. الوقوف على مدى مساهمة السياحة في النشاط الاقتصادي بالمحافظة.
٦. التعرف على المشكلات التي تواجه السياحة بالمحافظة، ومستقبلها.

يتألف البحث من خمسة أقسام تسبقها مقدمة وتنتهي بخاتمة، أما الجزء الأول قد عرض لمحة تاريخية عن المحافظة وتطور عدد السياح بها، والجزء الثاني تطرق للمقومات الجغرافية للسياحة في المحافظة، أما الجزء الثالث تناول التحليل المكاني للمواقع السياحية بالمحافظة، وبالنسبة للجزء الرابع عرض التوزيع النوعي والكمي وأنماط السياحة بالمحافظة وتحليلها، والقيمة المضافة من النشاط السياحي، وأخيراً الجزء الخامس تطرق لمشكلات السياحة ومستقبلها في محافظة الأحساء.

المنهجية

ولتحقيق أهداف البحث؛ تم الاعتماد في الدراسة على عدة مناهج هي:

- المنهج الإقليمي: من خلال دراسة الأحساء كإقليم سياحة له شخصية تميزه، وبالتالي دراسة الخصائص الجغرافية لهذا الإقليم، كما استخدم المنهج التاريخي للتعرف على الخلفية التاريخية للنشاط السياحي بالمحافظة وتطوره، ومن ثم

تحليل الوضع الحالي للسياحة. واستخدم الباحث المنهج الأصولي للتعرف على العوامل الجغرافية المؤثرة في السياحة بالمحافظة وتحليل مواقعها مكانياً.

- واعتمدت الدراسة بالبحث على عدة أساليب منها: الأسلوب الكمي من خلال عرض وتحليل البيانات الإحصائية للبحث. الأسلوب الكارتوجرافي وذلك برسم الخرائط والأشكال البيانية للدراسة. وأسلوب نظم المعلومات الجغرافية، من خلال التحليل المكاني لعدد من الظاهرات بالبحث وإنتاج الأشكال الكارتوجرافية. واستخدمت هذه الدراسة الخريطة والصور الفوتوغرافية كأدوات. وتم الاعتماد على المقابلة الشخصية، والزيارات كوسيلة لجمع البيانات.
- كما اعتمدت هذه الدراسة على جمع البيانات المنشورة وغير المنشورة من مصادرها، وهي: المصادر المكتبية، الأبحاث العلمية، الرسائل العلمية، الدوريات، التقارير الإحصائية، الخرائط، بالإضافة إلى الدراسة الميدانية للمعالم السياحية في محافظة الأحساء، ومقابلة المسؤولين بهذه المنشآت ومرتاديها.

الدراسات السابقة

تُعد الدراسات المتعلقة بالجغرافيا الاقتصادية من أهم الموضوعات التي تأتي ضمن الدراسات التطبيقية النفعية، وتُشكل السياحة عامة ولمحافظة الأحساء خاصة، بمثابة الركيزة الأساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، ويمكن تقسيم الدراسات التي تناولت هذا الموضوع إلى دراسات لها علاقة بمحافظة الأحساء خاصة، وأخرى عن المملكة العربية السعودية، وهي:

أ- دراسات تتعلق بالسياحة في محافظة الأحساء، منها:

دراسة عنبره خميس السعود (٢٠١٠م) بعنوان: دور الموارد التراثية في زيادة حجم الحركة السياحية "دراسة حالة محافظة الأحساء"، والتي تطرقت للسياحة في محافظة

الأحســـاء من ناحية الموارد التراثية الثقافية والطبيعية، وتأثيرها في الاقتصـــاد المحلي، وأثر السياحة التراثية في حركة السياحة المتجهة إلى المحافظة [١]. ودراستين لـــ غادة محمد الملحم (٢٠١٢م) الأولى بعنوان: الأنماط الترويحية لســـكان حاضـــرة محافظة الأحساء بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، وتناولت استكشاف وتحليل الأنماط الترويحية لسكان حاضرة الأحساء من المنطقة الشرقية، في ضوء الإمكانات والموارد الترويحية الحضرية المتاحة، إضافة للوجهات والمقاصد السياحية للسكان خارج مدينة الهفوف والمبرز لاستيفاء الطلب الترويحي [٢]. والدراسة الثانية (٢٠١٨م) جاءت بعنوان: صناعة القرار السياحي لدى الأسر السعودية في واحة الأحساء والعوامل المؤثرة فيها، وتناولت خصـــائص الأســـر الســـعودية ورحلاتهم الســـياحية في واحة الأحســـاء، وطبيعة مشـــاركة أفراد الأســـرة في اتخاذ القرارات المتعلقة بمراحل الرحلة الســـياحية من وجهة نظر الزوجين، وتحليل العوامل المؤثرة في صـــناعة واتخاذ القرار الســـياحي لدى الأســـر الســـعودية[٣]. ودراســـة ابتهاج عبدالعزيز الخوفي (٢٠١٩م): بعنوان: جغرافية

(١) عنبره خميس السعود (٢٠١٠م)، دور الموارد التراثية في زيادة حجم الحركة السياحية "دراسة حالة محافظة الأحساء، مجلة جامعة الملك سعود، الإصدار الثالث.

(٢) غادة محمد الملحم، (٢٠١٢م)، الأنماط الترويحية لسكان حاضرة محافظة الأحساء بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الدمام.

(٣) ـــــــــــــــ، (٢٠١٨م)، صناعة القرار السياحي لدى الأسر السعودية في واحة الأحساء والعوامل المؤثرة فيها ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

التنمية السياحية بمحافظة الأحساء، وتطرقت لنشأة السياحة في محافظة الأحساء، ومقوماتها، وحركة السياحة، ومشكلاتها ومستقبلها [١].

ب- دراسات تتعلق بالسياحة في المملكة العربية السعودية، منها:

دراسة عبدالله محمد الحمدان (٢٠٠٣م) بعنوان: نحو تنمية سياحية أكثر فاعلية في محافظة جدة، وتناولت الدراسة خصائص السياح، وعوامل الجذب السياحي، ومستقبل التنمية السياحية بجدة، وانعكاسات السياحة على جوانب التنمية في مدينة جدة [٢]. ودراسة جمعان أحمد الزهراني (٢٠٠٥م) بعنوان: تنمية السياحة في محافظة حقل في المملكة العربية السعودية، وقد عرضت الخصائص الجغرافية للمحافظة، وتتبع أنماط السياح بالمحافظة، وإمكانات التنمية السياحية بها [٣]. ودراسة علي سعيد الأسمري (٢٠٠٨م) بعنوان السياحة في تنومه "دراسة في خصائص الجذب السياحي ومعوقات التنمية"، وبينت الدراسة امتلاك تنومه العديد من الموارد السياحية الطبيعية والحضارية، والإمكانات السياحية من: طبيعية ومنتزهات ومظاهر السطح وتركيب جيولوجي ونبات طبيعي، وحيوانات برية وموارد أثرية ...الخ. بالإضافة إلى التطرق للخدمات والمرافق السياحية الداعمة للنشاط السياحي كالطرق والاتصالات والكهرباء ومصادر المياه والإيواء والخدمات الصحية، والتي كانت عاملاً مساعداً على النهوض بالسياحة في

---

(١) ابتهاج عبدالعزيز الخوفي (٢٠١٩م)، جغرافية التنمية السياحية بمحافظة الأحساء، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدراسات الاجتماعية – شعبة الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة الملك فيصل.

(٢) عبدالله محمد الحمدان، (٢٠٠٣م)، نحو تنمية سياحية أكثر فاعلية في مدينة جدة، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: العلوم الهندسية، العدد الأول.

(٣) جمعان أحمد الزهراني، (٢٠٠٥م)، تنمية السياحة في محافظة حقل في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

المنطقة [١]. دراسة شريفة هيازع البارقي (٢٠١١م) بعنوان: السلوكيات الترويحية للسياح القادمين من منطقة عسير إلى محافظة جدة، وتناولت الدراسة: دور المشروعات الاستثمارية في محافظة جدة في جذب السائح في الفنادق والشقق المفروشة والمدن الترفيهية والمنتجعات السياحية، والتعرف على الوضع الحالي للسياحة والترويح، والعمل على تحويل السياحة في جدة من موسمية إلى دائمة، ودراسة المقومات الطبيعية والبشرية [٢]. دراسة أمال بنت يحي الشيخ (٢٠١٢م) بعنوان: نحو تنمية سياحية مستدامة في الحفاظ على التراث العمراني بمنطقة مكة المكرمة، وعملت هذه الدراسة على وضع تصور أمثل للتنمية السياحية المستدامة، ودورها في الحفاظ على التراث العمراني في منطقة مكة المكرمة[٣]. دراسة عنبره خميس (٢٠١٥م) بعنوان: التأثير الاقتصادي لنشاط السياحة في المملكة العربية السعودية خلال المدة من ٢٠٠٤م-٢٠١٠م، وتناولت الدراسة: إبراز جوانب التأثير الاقتصادي لنشاط السياحة في المملكة العربية السعودية خلال المدة من ٢٠٠٤م-٢٠١٠م، والكشف عن المؤشرات السياحية

(١) علي سعيد الأسمري، (٢٠٠٨م)، السياحة في تنومه "دراسة في خصائص الجذب السياحي ومعوقات التنمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك خالد، كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية، قسم الجغرافيا.

(٢) شريفة بنت هيازع البارقي (٢٠١١م) بعنوان: السلوكيات الترويحية للسياح القادمين من منطقة عسير إلى محافظة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبدالعزيز.

(٣) أمال بنت يحي الشيخ، (٢٠١٢م)، نحو تنمية سياحية مستدامة في الحفاظ على التراث العمراني بمنطقة مكة المكرمة، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، العدد الثاني، المجلد التاسع.

التي تُبرز التأثير الاقتصادي لنشاط السياحة في المملكة العربية السعودية [١]. ودراسة حياة صديق العريشي (٢٠١٦م) بعنوان: السياحة في منطقة جازان مقوماتها وسبل تنميتها، حيث تناولت الدراسة مقومات السياحة في منطقة جازان، والمعوقات التي تواجه هذا النشاط بهدف العمل على تنميته [٢]. دراسة فايز السليمان (٢٠١٦م) بعنوان: نحو تنمية سياحية مستدامة بساحل منطقة عسير باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، وقد تطرقت الدراسة للإمكانات الطبيعية والبشرية للسياحة الشاطئية لساحل عسير وأبرز المعوقات [٣]. ودارسة مشاعل بنت فهد الدوسري (٢٠١٩م) بعنوان: اتجاهات السعوديين نحو السياحة الخارجية لإمارة دبي، حيث تناولت الأسباب الرئيسة للسياحة الخارجية عند السائح السعودي، وخصائص السائح السعودي المتجه لإمارة دبي، ومقومات السياحة في دولة الإمارات، والآثار المترتبة على ذلك [٤].

(١) عنبره خميس السعود (٢٠١٥م)، التأثير الاقتصادي لنشاط السياحة في المملكة العربية السعودية خلال المدة من ٢٠٠٤م-٢٠١٠م ، مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية، السنة الخامسة، العدد ٨.

(٢) حياة صديق العريشي، (٢٠١٦م)، نحو تخطيط سياحي، أسلوب التتابع المكاني للرحلات السياحية في منطقة جازان بالمملكة العربية السعودية وأهميته المستقبلية في التنمية السياحية المستدامة، مؤتمر الأبعاد الجغرافية للتنمية السياحية في دول الخليج العربية: الواقع والمأمول وتحديات المستقبل، صلالة، عمان.

(٣) فايز بن محمد آل سليمان، (٢٠١٦م)، نحو تنمية سياحية مستدامة بساحل منطقة عسير باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، مؤتمر قسم الجغرافيا الدولي، كلية الآداب، جامعة حلوان.

(٤) مشاعل بنت فهد الحارثي، (يونيو ٢٠١٩م)، اتجاهات السعوديين نحو السياحة الخارجية لإمارة دبي "دراسة في جغرافية السياحة"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد السادس- المجلد الثالث.

التعليق على الدراسات السابقة

تناولت الدراسات السابقة السياحة من حيث: التطور، والمقومات الطبيعية والبشرية وخصائص السياح، والمعوقات ومستقبل السياحة في إطار الدراسة. وسوف يستفيد الباحث من الدراسات السابقة استفادة كبيرة، وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بدارسة التحليل المكاني للمواقع السياحية، والتحليل الإحصائي لتطور عدد السياح وتوزيعهم النوعي والجغرافي، بالإضافة لوضع وزن نسبي للمقومات الجغرافية المؤثرة في السياحة بالمحافظة، حيث أن المقومات الطبيعية تساعد في وجود الشخصية السياحية، والمقومات البشرية لها دور بارز في استغلال هذا النشاط الاقتصادي وتنميته أو التأثير عليه بالسلب، ثم المحاولة لوضع رؤية في ضوء ذلك لاستغلال الوظيفة السياحية بالمحافظة.

وتقع محافظة الأحساء إدارياً ضمن المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية. ويحدها من الشمال محافظات المنطقة الشرقية: بقيق والنعيرية والقرية العليا (شكل ٦)، ومن الشرق الخليج العربي ودولة قطر ومحافظة العديد والإمارات العربية المتحدة، وإلى الجنوب الشرقي والجنوب دولة سلطنة عمان، وغرباً منطقة الرياض (شكل١). أما عن موقعها الفلكي، فتمتد بين دائرتي عرض ١٤َ ١٧ °، و٧٨َ ٢٥ ° شمالاً، وبين خطي طول ٤٤َ ٤٧ °، و٦٤َ ٥٥ ° شرقاً. وتبلغ مساحة محافظة الأحساء نحو ٣٧٩ ألف كم٢، بما يعادل ١٨.٩٥٪ من جملة مساحة السعودية، وبلغ عدد سكان المحافظة عام ٢٠١٠م نحو١.٠٦ مليون نسمة، بينما بلغ عدد السكان نحو ١.٣ مليون نسمة عام ٢٠١٨م، بمعدل تغير ٢٢.٦٤٪، موزعين على ١٠ مدن رئيسة ونحو ٨٠ قرية وهجرة،

ويتركز السكان في واحة الأحساء (مدينة الهفوف والمبرز والقرى المجاورة) بما يمثل ٩٦.٣٪ من سكان محافظة الاحساء(١).

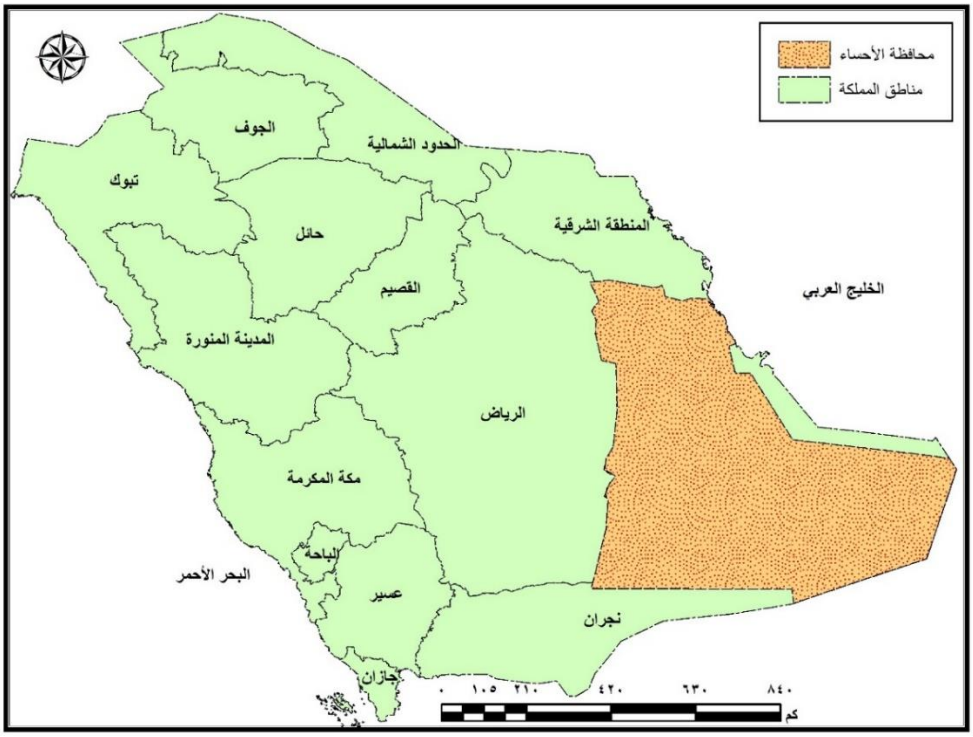

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على: – محافظة الأحساء، بيانات غير منشورة، ٢٠١٨م.

– الهيئة العامة للمساحة، خريطة المملكة العربية السعودية، ١: ٢٠٠٠٠٠٠، طبعة محدثة، ٢٠١٩م.

- Google Earth Pro

شكل (١): موقع محافظة الأحساء بالنسبة للمملكة العربية السعودية عام ٢٠١٩م.

(١) المصدر: – مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، التعداد العام للسكان والمساكن ١٤٣١م (٢٠١٠م)، ص ٣٦.

–أمانة محافظة الأحساء، تم مراجعة الموقع على الإنترنت في ٢٢م٢٠١٩/١١م، الموقع على الإنترنت:

https://unesco.alhasa.gov.sa/Ar/Details.aspx?ArticleID=3138

– تم تحديد موقع الجغرافي والفلكي المحافظة باستخدام: Google Maps

أولا: لمحة تاريخية عن الأحساء، والنشاط السياحي فيها:

تعد محافظة الأحساء واحدة من مناطق الاستيطان البشري التاريخية، حيث وجد بها اكتشافات أثرية ترجع إلى خمسة آلاف سنة قبل الميلاد، وقد وصفت كتاب جغرافية الإمبراطورية الرومانية لاسترابو بكونها مركز زراعي وامتلاكها لميناء هام يدعى جرهاء (العقير حالياً)؛ لذلك تميزت محافظة الأحساء بكونها مركزاً تاريخياً للتبادل التجاري (سوق هجر) لوقوعها علي خط القوافل التجارية القديمة او ما يعرف بطريق البخور أو التوابل ومنها تنقل التجارة جنوباً الي أسيا وإفريقيا وشمالاً لبلاد الشام والرافدين[١].

وللأحساء دور مهم في بداية الإسلام، حيث يذكر أن مع بداية ظهور أمر النبي محمد صلى الله عليه وسلم؛ فإن قبائل عديدة أخذت تتبع أخباره، فمنهم من لم يسلموا لأسباب مختلفة وهؤلاء هم الأغلبية، أما القلة فهم من دخلوا في الإسلام طائعين غير مكرهين عليه، ومن هؤلاء قبيلة عبدالقيس التي دخلت في الإسلام منذ وقت مبكر ومهدت لدخول أغلب سكان البحرين (الأحساء) آنذاك في الإسلام، حتى أصبحت هذه المنطقة هي **ثاني منطقة تدخل في الإسلام** بعد المدينة المنورة وقبل فتح مكة، وهم أيضاً من بنوا مسجد جواثا، الذي جاء خبره في البخاري حيث قال: (عن أبي جمرة الضبعي عن ابن عباس أنه قال: إن أول جمعة جُمعت بعد جمعة في مسجد رسول الله، في مسجد عبدالقيس بجواثا من البحرين)، وتقع جواثا في حاضرة الأحساء، وقد ذكر صلى الله عليه وسلم أهلها عند وفودهم عليه في المدينة المنورة: يا معشر الأنصار

(١) أمانة محافظة الأحساء، التعريف العام بمحافظة الأحساء، تم مراجعة الموقع في ٣٠ نوفمبر ٢٠١٩م، الموقع على الإنترنت:

https://unesco.alhasa.gov.sa/Ar/Details.aspx?ArticleID=3138

أكرموا إخوانكم فإنهم أشباهكم في الإسلام، أشبه شيئاً أشعاراً وأبشاراً أسلموا طائعين غير مكرهين ولا موتورين إذ أبى قوم أن يسلموا حتى قتلوا[١].

كما وردت الأحساء كمسمى للمنطقة في كتاب المقدسي في القرن الرابع الهجري، بكون إقليمها هجر وعاصمته الأحساء، وتعد هذا الفترة ازدهار اقتصادي وسياسي للأحساء؛ للأهمية التي أولاها لها القرامطة [٢]. وفي مرحلة تالية بالقرن السابع للهجرة أصبحت ضمن الدولة الإسلامية بضمها للحكم العثماني، ولكنها ظلت منذ دخلها العثمانيون مسرحاً للاضطرابات؛ فاستغل الملك عبد العزيز ذلك، بالإضافة إلى رغبة الأهالي لاستعادة السيطرة السعودية عليها؛ فدخلتها القوات السعودية في جمادى الأولى ١٣٣١هـ، إبريل ١٩١٣م، واستعادت أملاكاً فقدتها قبل أثنين وأربعين عاماً. وتمتعت الأحساء بأهمية خاصة للملك عبدالعزيز؛ باعتبارها منفذاً هاماً على البحر، وكونها غنية باللؤلؤ، وطول سواحلها؛ وبالتالي مكنت الدولة الوليدة من الحصول على مورد مالي منظم بواسطة الرسوم الجمركية، وعندما نشبت الحرب العالمية الأولى، كان الملك عبد العزيز يملك مساحة من الأرض تمتد على ثلث مليون كيلو متر مربع، ورغم ذلك فقد كان محصوراً بين الجانبين العثماني والإنجليزي؛ خاصة بعد استيلائه على الأحساء، حيث اقترب من طرق النقل الإنجليزية إلى الهند، كما صار مجاوراً للعراق بلاد الدولة العثمانية؛ وبذلك أصبح يهدد نفوذهم، ولم يكن في استطاعته مواجهة الحرب على جبهتين في وقت واحد، إلا أنه حرص على البقاء على الحياد، وعمل على عدم

---

(١) جريدة الرياض، (١٢ يناير ٢٠٠٧م)، قبيلة عبدالقيس، بوابة تاريخ الأحساء (٢-٢)، العدد ١٤٠٨١، تم مراجعة الموقع في ٢٣ نوفمبر ٢٠١٩، الموقع على الإنترنت: http://www.alriyadh.com/215641

- **صحيح البخاري، ج١، ص ٥١٢.**
- **الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ط ٣"١٣٨٧هـ"، ج٣، ص ١٢٨.**
- **جامع البيان عن تفسير آيات القرآن (تفسير الطبري) للطبري، ج٦، ص 567**

(٢) محمد عبداللطيف الجبر، (١٤٢٢هـ)، الوضع الزراعي في واحة الأحساء: عرض للتنمية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، صفحات متفرقة.

ربط مصـيره بأي من أطراف تلك الحرب الدولية، فوقع على اتفاقية دارين التي نصـت على أن يقف بجانب بريطانيا، لكنه لم يلزم نفسـه بالدخول في العمليات العسـكرية، واعترف الإنجليز بسـلطانه وملكه على نجد والأحسـاء، فكانت المعاهدة بمثابة خطوة تكتيكية منه لنشأة الدولة [١].

وشهدت محافظة الأحساء تطوراً اقتصادياً واجتماعياً ملحوظاً بعد اكتشاف النفط في المنطقة؛ وهو ما أدي لحدوث نمو في الأنشـطة التعدينية والصـناعية فيها نافسـت بدورها النشـاط الزراعي، وهو ما أثر بدوره في نمو القطاعين التجاري والسـياحي، مما أدي بدوره لنهضة عمرانية وزيادة سكانية في المحافظة [٢].

ونتيجة لتاريخ محافظة الأحسـاء العريق؛ فقد امتلكت مقومات سـياحية وتراثية متنوعة على مدار التاريخ القديم والحديث، والتي تمثل عنصـراً هاماً للجذب السـياحي؛ تؤهلها لإن تكون وجهة سـياحية كبرى ذات أنشـطة ومواقع سـياحية متعددة ومتنوعة، حيث تتنوع هذه الموارد السـياحية والتراثية بين معالم أثرية وتاريخية، جاءت في قصـور وقلاع ومساجد مثل: قصـر إبراهيم، وقصـر خزام، ومسـجد جواثا. وموارد طبيعية وحياة برية ومنتزهات وبحيرات مثل: منتزه الاحسـاء الوطني، ومنتزه الملك عبد الله البيئي، وبحيرة الاصـفر، وجبل القارة، وجبل الشـعبة، وتراث فكري وثقافي من متاحف مثل: متحف الاحساء الوطني للتراث (شكل٢) [٣].

---

(١) جريدة الرياض، (٢٣ سبتمبر ٢٠٠٩م)، الملك عبدالعزيز أدرك فنون «الحرب والسياسة» فانتصر ل «الوحدة» وكسب اعتراف العالم، العدد ١٥٠٦٦، تم مراجعة الموقع في ٢٣ نوفمبر ٢٠١٩، الموقع على الإنترنت: http://www.alriyadh.com/461287

- جيكوب غولدبيرغ، (٢٠١٠م)، ظروف استيلاء الملك عبد العزيز على الأحساء عام ١٩١٣م، مجلة الواحة، العدد الستون- السنة السادسة عشرة، تم مراجعة الموقع في ٢٣ نوفمبر ٢٠١٩م، الموقع على الإنترنت: http://www.alwahamag.com/?act=artc&id=1458

(٢) محمد عبداللطيف الجبر، مرجع سابق، صفحات متفرقة.

(٣) أمانة محافظة الأحساء، مرجع سابق.

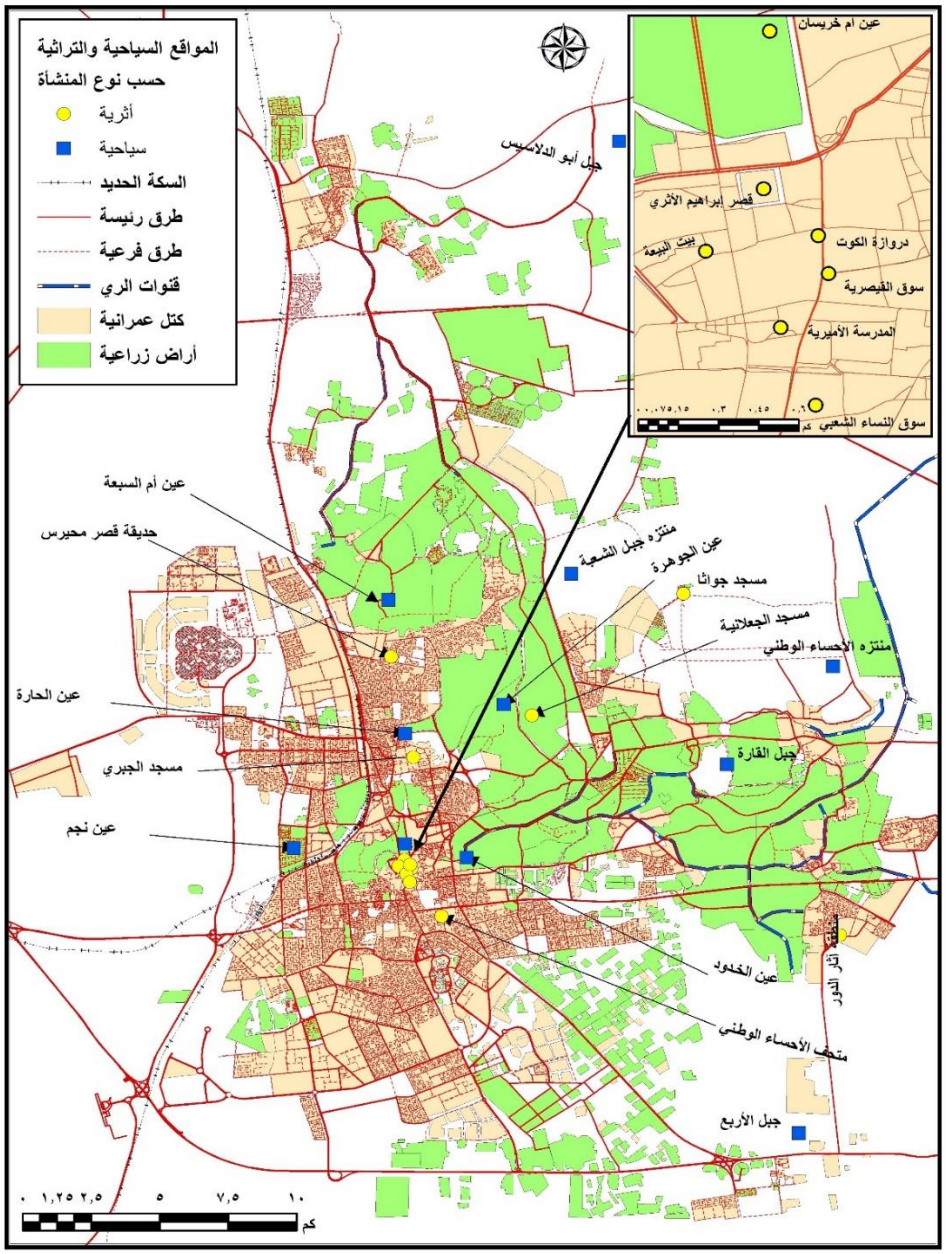

المصدر من عمل الباحث اعتماداً على: – أمانة محافظة الاحساء، الخارطة التراثية، تم مراجعة الموقع في ٢٣ نوفمبر ٢٠١٩م، الموقع:

.https://unesco.alhasa.gov.sa/Ar/HeritageMap.aspx

– برنامج Google Earth Pro

شكل (٢): توزيع المواقع السياحية والتراثية في حاضرة محافظة الأحساء عام ٢٠١٨م

وشـــهدت الوظيفة الســـياحية بدورها تطوراً؛ متأثرة بالمقومات التي توجد في المحافظة، والتي بدورها انعكســـت على تطور عدد الســـياح بالمحافظة، وهو ما يتضـــح من تتبع وتحليل أرقام الجدول التالي:

جدول (١): تطور عدد السياح في محافظة الأحساء خلال المدة من عام ٢٠٠٧م حتى عام ٢٠١٨م [١] *

عام	السياحة المحلية (سائح)	معدل التغير %	السياحة الخارجية (سائح)	معدل التغير %
٢٠٠٧	١٤٨٩٣٣	–	١٦٢٢٠٩	–
٢٠٠٨	٣٣٣٠٣٧	١٢٣.٦٢	٢٣٤٥٦٤	٤٤.٦١
٢٠٠٩	١٩٨٢٠٢	٤٩.٥١	٢٤٠٦٤٥	٢.٥٩
٢٠١٠	٣٤٩٥٣١	٧٦.٣٥	٤١٨٣١٧	٧٣.٨٣
٢٠١١	٥٤٢٥٨٢	٥٥.٢٣	٥٣٨٢٣٦	٢٨.٦٧
٢٠١٤	٦٥٦٨٨٦	٢١.٠٧	٦٤٣٢٠٩	١٩.٥
٢٠١٥	٣٤٠٨٨٦	٤٨.١١-	٩٤٨٧٧٤	٤٧.٥١
٢٠١٦	٣٢٤٧٣٥	٤.٧٤-	٦٤١٧٧٤	٣٢.٣٦-
٢٠١٧	٣٦٥٦٨٩	١٢.٦١	٣٥٦٧٧١	٤٤.٤١-
٢٠١٨	٤٠٨٢٩٧	١١.٦٥	٢٨٣٧٧٦	٢٠.٤٦-

يتضح من تتبع وتحليل أرقام الجدول السابق، وشكل (٣) عدة نتائج منها:

(١) المصدر من إعداد الباحث اعتماداً على: مركز المعلومات والأبحاث السياحية (ماس)، الملخصات الإحصائية السنوية للمنطقة الشرقية خلال المدة من عام ٢٠٠٧-٢٠١٨م.

تزايد السياحة الداخلية للمحافظة من ١٤٨٩٣٣ سائح عام ٢٠٠٧م إلى ٤٠٨٢٩٧ سائح عام ٢٠١٨م، بمعدل تغير ١٧٤.١٥٪ وبمتوسط زيادة سنوية ٢٣٥٧٩ سائح؛ الأمر الذي يعني زيادة دور السياحة المحلية بالمحافظة؛ وبالتالي دورها كنشاط اقتصادي هام مستقبلاً، ويُعد عام ٢٠١٤م الأكثر من حيث عدد السياح بواقع ٦٥٦٨٨٦ سائح، نتيجة لتزايد مستوى المعيشة والدخل في المملكة، إلا أن تراجع أسعار النفط بنحو ٤٢٪ فيما بين شهري سبتمبر وديسمبر عام ٢٠١٤م[١]؛ أثر على الدخل ومعدلات الإنفاق؛ الأمر الذي أثر على النشاط السياحي بالعام التالي، إلا أن خطط الدولة الاقتصادية، وتزايد أسعار النفط نسبياً أثرت على النشاط السياحي؛ وبالتالي زيادة عدد السياح ابتداء من عام ٢٠١٧م.

(١) منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بالبنك الدولي، الموجز الاقتصادي الفصلي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، أسعار النفط إلى أين، العدد ٧، يوليو ٢٠١٦م، البنك الدولي للإنشاء والتعمير/البنك الدولي، ص ٣

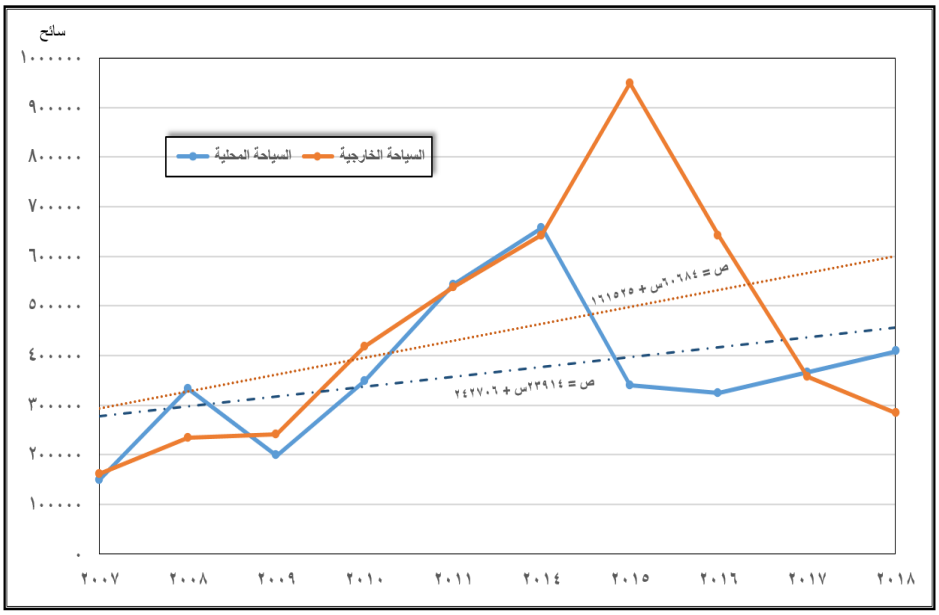

شكل (٣) تطور عدد السياح في محافظة الأحساء خلال المدة من عام ٢٠٠٧م – ٢٠١٨م.

أما عن السياحة الوافدة للمحافظة فقد ازدادت من ١٦٢٢٠٩ سائح عام ٢٠٠٧م إلى ٢٨٣٧٧٦ سائح عام ٢٠١٨م، بمعدل تغير ٧٤.٩٥٪، وبمتوسط زيادة سنوية ١١٠٥١ سائح؛ وبذلك جاءت السياحة الوافدة للمحافظة أقل عدداً ومن حيث التطور مقارنة بنظيرتها للسياحة الداخلية؛ ولكنها قد تُعد مصدراً هاماً للدخل بالنسبة للمحافظة، والحصول على العملة الأجنبية، خاصة وأنها شهدت طفرة كبيرة عام ٢٠١٥م بواقع ٩٤٨٧٧٤ سائح، وهو ما يعادل ٢.٧٨ ضعف نظيرتها للسياحة المحلية خلال نفس العام؛ مما يعني أهمية دور السياحة الوافدة مستقبلاً في النشاط الاقتصادي للمحافظة؛ وقد يرجع تناقص عدد السياح الوافدين في الآونة الأخيرة؛ لتراجع عدد السياح القطريين

الذين يعدون أكبر مصـدر للسـياحة الخارجية حتى عام ٢٠١٥م، والذين تراجع عددهم مع الأزمة الخليجية في ٢٠١٧م[١]، وحتى وقت هذه الدراسة.

ثانياً– المقومات الجغرافية للسياحة في محافظة الأحساء:

تُعطي مقومات الجذب السـياحي أهميةً للسـياحة في دولةٍ دون الأخرى، وتمنحها التفرّد والامتياز عن بقية البلدان، ويمكن تقسيم المقومات إلى طبيعية وبشرية:

أ– المقومات الطبيعية للسياحة في محافظة الأحساء:

شهد النشاط السياحي تطوراً منذ منتصف القرن العشرين، وفي العقود الأخيرة تم الاهتمام بتطوير مفهوم التنمية المسـتدامة للسـياحة؛ بهدف الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية والتنوع البيولوجي والحفاظ على التراث [٢]؛ لإن الإضرار بهذه الموارد، أو عدم الاستفادة من مقوماتها في جذب السياح؛ لن يكون النشاط السياحي نافعاً [٣].

وتتصـف المحافظة بتنوع المقومات الطبيعية، مثل: الموقع، ومظاهر السـطح، والمناخ بفصـل الشـتاء. فقد كانت للمقومات الطبيعية أبلغ الأثر على المحافظة منذ القدم؛ إذ تُعد محافظة الأحسـاء من أكبر واحات النخيل الطبيعية في العالم، كما أن موقعها الجغرافي جعل لها دوراً مهماً في تاريخ المنطقة، حيث كانت لها صـلات

---

(١) مشاري عبدالله النعيم، (٢٠١٧م)، أزمة قطر وتحولات المجتمع الخليجي، جريدة الرياض الإلكترونية، ١٢ أغسطس ٢٠١٧م، تم مراجعة الموقع في ٢٤ نوفمبر ٢٠١٨م، الموقع على الإنترنت: http://www.alriyadh.com/1615853

(2) Tahiri, Alberta,2017, The theory of sustainable Tourism Development, Academic Journal of Business, Administration, Law & Social Sciences, Vol3 Issue 1. P343

(3) Maram ziaabadi et, 2017,how to use composite indicator linear programming model for determine published research , al.journal of environmental ,health science& engineering. P2.

حضـارية مع العالم القديم في: بلاد الشـام، ومصـر، وبلاد الرافدين؛ لكونها بوابة شـبه الجزيرة العربية مع العالم الخارجي، وجسر التواصل بين الخليج وشبه القارة الهندية [١]، كما كـانـت ولا تزال المنفذ البري الـذي يربط المملكـة بـدول الخليج: الإمـارات وقطر وعمان، حيث تعبر من خلالها الحركة التجارية والأفراد، وقوافل الحجيج من تلك الدول إلى الأراضـي المقدسـة. كما أن موقع المحافظة الجغرافي بشـرق المملكة، جعلها تطل على شـاطئ الخليج العربي بواقع ١٥٠ كم فيما يُعرف بشـاطئ العقير، وتعد مناطق: العقير، وسـلوي، والبطحاء أفضـل المناطق من حيث السـياحة الشـاطئية وإقامة القرى السياحية مستقبلاً، حيث يضـم الشـاطئ عدداً من الجزر والمحميات الطبيعية المحيطة به، والتي تشـتهر بكونها ملاذاً للطيور المهاجرة؛ الأمر الذي يجعل هذه المنطقة تتمتع بالسياحة البحرية، والبيئية، والحيوية[٢].

أما عن السـطح، فيتراوح منسـوب السـطح بين صـفر عند مسـتوى سـطح مياه الخليج العربي، و٥٣٣ متراً في شـمال غرب المحافظة على مسـافة ١٩٦ كيلومتر من حاضرة الأحساء باتجاه الغرب، ويميل سطح المحافظة من الغرب والشمال الغربي إلى الشرق والجنوب الشـرقي، ويبلغ متوسـط ارتفاع السـطح في منطقة واحة الأحسـاء نحو ١٤٥متراً فوق مستوى سطح البحر، وتُعد جميع أراضـي المحافظة صـحراوية باسـتثناء واحة الأحساء بمساحة ١٧ ألف هكتار، ولا يوجد تنوع في مظاهر السطح بالمحافظة، باسـتثناء عدداً من الجبال المحلية تُتخذ كمزارات سياحية (سيتم عرضـها لاحقاً) (شكل

---

(١) مشاري عبدالله النعيم، (٢٠١٧م)، أزمة قطر وتحولات المجتمع الخليجي، جريدة الرياض الإلكترونية، ١٢ أغسطس ٢٠١٧م، تم مراجعة الموقع في ٢٤ نوفمبر ٢٠١٨م، الموقع على الإنترنت: http://www.alriyadh.com/1615853

(٢)، (٥) المصدر: وزارة البترول والثروة المعدنية، غدارة المساحة الجوية، الخريطة الطبوغرافية لمحافظة الأحساء، مقياس ١: ٥٠٠٠٠٠، لوحة رقم NG39-SW، ١٤٠٥هـ.

٤) [١]؛ وبذلك توع مظاهر السطح في المحافظة تسمح بقيام سياحة السفاري بالمناطق الصحراوية، والسياحة الريفية بمنطقة الواحة.

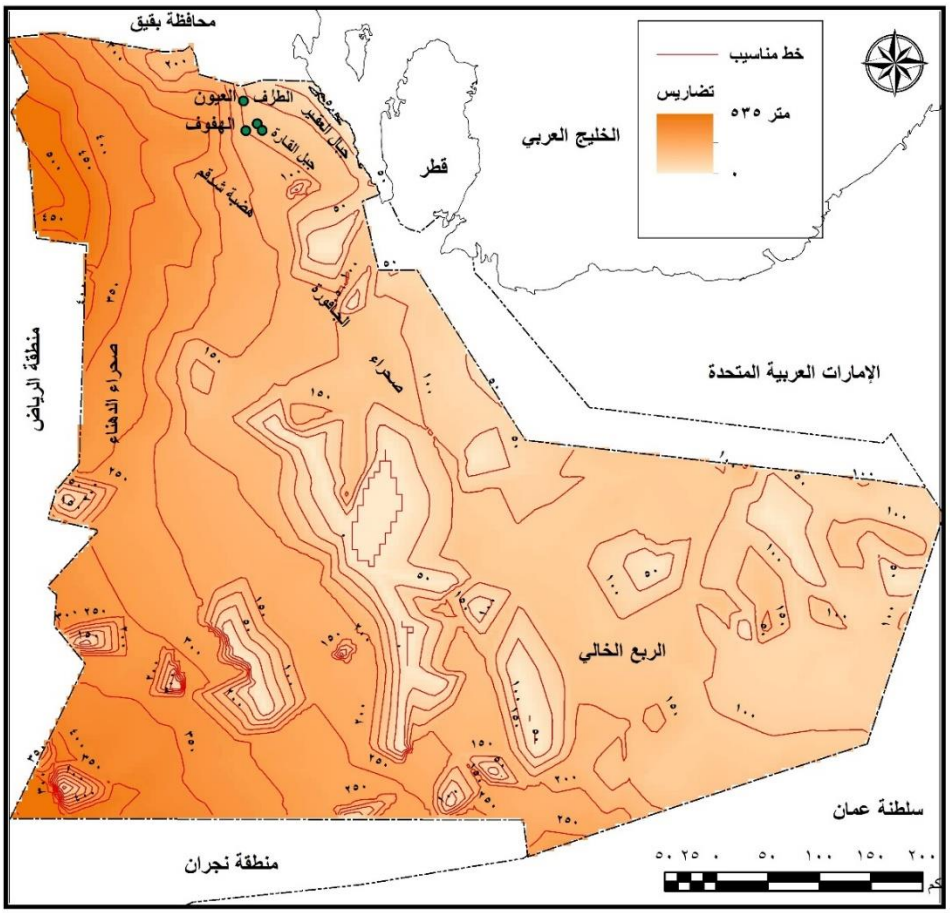

–المصدر: من عمل الباحث باستخدام برنامج ARC GIS10.3، اعتماداً على: Google earth pro.

شكل (٤): المناسيب المتساوية لمحافظة الأحساء

[١] – أمانة محافظة الأحساء، مرجع سابق.

– Google earth pro

أما عن المُناخ، فإنه قلل من مدة الاستفادة من الإمكانات السياحية بالمحافظة؛ وذلك لزيادة درجات الحرارة خلال أغلب شهور العام –باستثناء فصل الشتاء–، فقد بلغت معدل درجة الحرارة القصوى خلال فصل الصيف في محافظة الأحساء نحو ٤٥ درجة مئوية، ومعدل درجة الحرارة الصغرى ٣٥ درجة مئوية خلال المدة من عام ١٩٨٨ حتى عام ٢٠١٨م، وسجل معد درجة الحرارة العظمى خلال فصل الربيع ٤٠ درجة مئوية، بينما معدل درجة الحرارة الصغرى ٢٥ درجة مئوية، كما جاءت معدلات درجة الحرارة خلال فصل الخريف متقاربة مع نظيرتها لفصل الربيع، أما عن شهور الشتاء فبلغ معدل درجة الحرارة العظمى نحو ٣٠ درجة مئوية، وسجل معدل درجة الحرارة الصغرى ١٠ درجات مئوية؛ الأمر الذي يضفي صعوبة على استخدام المعالم السياحية الطبيعية خاصة، والسياحية والتراثية عامة خلال الشهور التي تزيد بها معدلات درجة الحرارة [١].

ب–المقومات البشرية للسياحة في محافظة الأحساء

تتعدد المقومات البشرية للنشاط السياحي في المحافظة، منها: السكان، النقل، شبكة البنية الأساسية والخدمية، المراكز التجارية، تنوع المعالم السياحية والتراثية، خدمات الإيواء السياحي، المقومات السياسية، ويمكن التعرف على هذه المقومات من خلال العرض الآتي [٢]:

(١) – محمد عبداللطيف الجبر، مرجع سابق، صفحات متفرقة.

–الهيئة العامة للإرصاد وحماية البيئة، التقارير المناخية الفصلية: الصيف، الشتاء، الربيع، الخريف، جدة، ٢٠١٨م.

(٢) – عبدالله أحمد الطاهر، (١٩٩٩م)، الأحساء "دراسة جغرافية"، الرياض، الطبعة الأولى، صفحات متفرقة.

–مركز المعلومات والأبحاث السياحية (ماس)، الملخص الإحصائي المنطقة الشرقية، ٢٠١٨م، صفحات متفرقة.

–أمانة محافظة الأحساء، مرجع سابق.

١ – السكان

يُعد السكان من أهم المقومات في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية، ويؤثر النشاط الاقتصادي بدوره على مستوى المعيشة من خلال توفير فرص العمل ورفع مستوى الدخل، وجاءت المحافظة أكثر محافظات المنطقة الشرقية سكاناً، حيث بلغ عدد سكانها ١.٣ مليون نسمة عام ٢٠١٠م، وبما يعادل ٣١.٧١٪ من جملة سكان المنطقة الشرقية، بينما بلغ عدد سكانها ١.٦ مليون نسمة عام ٢٠١٨م، وبما يمثل ٢٥.٨٩٪ من جملة سكان المنطقة الشرقية. وقد جاء منهم ١٦١٤٥٩ نسمة ضمن القوى العاملة الاقتصادية عام ٢٠١٠م، وشغلت المهن التجارية المرتبة الأولى بواقع ٣٦٨٢٣ عاملاً، وبما يوازي ٢٢.٨٪ من جملة القوى العاملة الاقتصادية بالمحافظة، تلاها المهن الصناعية بنحو ٢٠.٧٪ (٣٣٤٢١ عاملاً)، ثم بالمرتبة الثالثة المهن الزراعية بنحو ١٧.٦٪ (٢٨٣٤٦ عاملاً)؛ وبذلك القوة العاملة الاقتصادية بالمحافظة جاءت أغلبها تجارية وصناعية بحكم وقوعها بأغنى منطقة اقتصادية في المملكة من حيث الاحتياطي النفطي، ثم المهن الزراعية متأثرة بالوظيفية الزراعية التاريخية للمحافظة. بينما جاء من القوة العاملة الاقتصادية نحو ٠.٧٪ (١١٦٨ عاملاً) في النشاط السياحي (بالفنادق والشقق المفروشة، ووكالات السفر والسياحة)، وهم عدد قليل مقارنة بما يمكن توفيره من فرص عمل في الأنشطة السياحية بالمحافظة. إلا أن عدد العاملين بالمطاعم والمقاهي –نشاط له علاقة بالسياحة– بلغ ١٠٠١٩ عاملاً، أي ما يعادل ٦.٩٣٪ من جملة الأيدي العاملة بالمحافظة [١]، أي ما يوازي ٨.٥٧ ضعف العاملين في النشاط السياحي في المحافظة.

---

(١) المصدر:

- **مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، مرجع سابق، صفحات متفرقة.**

٢ – النقل

تُعد الطرق من أهم المقومات البشـــرية للتنمية، فهي بمثابة شـــرايين تربط بين أراضـي الدولة، وهي بدورها مهمة للنشاط السياحي –كسائر الأنشطة الاقتصادية– في سـهولة الوصـول للمواقع والمواضـع السـياحية، وتتميز محافظة الأحسـاء بوجود شـبكة جيدة من الطرق الداخلية والخارجية، ومن الطرق الداخلية المهمة: الطريق الدائري الخارجي حول واحة الاحساء (بطول ١٣٨ كم)، والطريق الدائري الداخلي حول حاضرة الأحســـاء (طريق الملك عبدالله الدائري بطول ٦٠ كم) (شـــكل ٢). ومن أهم الطرق الخارجية: طريق الأحساء الرياض بطول ٣٥٠ كم، وطريق الأحساء الدمام بطول ١٦٠ كم، وطريق الأحساء قطر بطول ١٦٠ كم. كما تقع المحافظة على طريق خطة السكة الحديد الممتد من الرياض حتى الدمام بطول ٤٤٩ كم [١].

ويوجد بها مطاراً دولياً على بُعد ١٦ كم من مدينة الهفوف، وبلغ عدد الرحلات الدولية منه ٢٠٢٠ رحلة، وبلغ عدد الرحلات الداخلية ١٨١١ رحلة عام ٢٠١٥م [٢]، وتضـــم المحافظة ميناء العقير التاريخي، وبذلك يوجد في المحافظة كل أنماط النقل؛ وهو ما يخدم التنمية الســـياحية بها. وبلغ عدد الرحلات الســـياحية المحلية للمحافظة باســـتخدام الراحلات الجوية نحو ٤٦٩٤٠ رحلة، بما يمثل ٨.٢٣٪ من جملة نظيرتها للمنطقة الشـرقية، وباسـتخدام النقل البري بنحو ٢٣٩٢٢٨ رحلة [٣]، بما يعادل ٦,٧٩٪

– أمانة محافظة الأحساء، مرجع سابق.

(١) وزارة النقل، الطرق السريعة، تم مراجعة الموقع في ٢٠١٩/١٢/٢٩، الموقع على الإنترنت: https://www.mot.gov.sa/ar/Roads/Pages/Highways.aspx

(٢) الهيئة العامة للطيران المدني، التقرير الإحصائي ٢٠١٢م–٢٠١٥م، صفحات متعددة.

(٣) مركز المعلومات والأبحاث السياحية (ماس)، مرجع سابق، ص ١٢.

من جملة نظيرتها للمنطقة الشـــرقية، وبذلك أغلب الرحلات الســـياحية بالمحافظة ذات طابع بري.

٣- البنية الأساسية الخدمية

بالإضـــافة لشـبكة الطرق وأثرها البالغ على التنمية الاقتصـــادية، فيوجد بمحافظة الأحســـــاء العديد من المرافق والخدمات ضـــــمت المقومات البشـــرية، مثل الخدمات التعليمية، حيث يوجد في محافظة الأحساء: جامعة الملك فيصل التي يمكن الاستفادة منها في منشـط سـياحة المؤتمرات والعمل، حيث تضـم ١٤ كلية بعدد طلاب نظاميين ٣٠٨٦٦ طالباً وطالبة، بالإضـــــافة الي ٦٢٩٠٤ طالباً وطالبة انتســـــاب في مرحلة البكالوريوس، ونحو ٤١٩٧ طالباً وطالبة بمرحلة الدبلوم الجامعي، ونحو ٩٨٢ طالباً وطالبة بمرحلة الدراسات العليا عام ١٤٣٢هـ [١]. كما يوجد في محافظة الأحساء فرع لجامعة الأمام محمد بن سـعود الإسـلامية بعدد ٣٣٧٥ طالب في مرحلة البكالوريوس، و٢٦ طالباً في الدراســات العليا [٢]. كما تضــم المحافظة نحو ١١٠١مدرســة ما بين ابتدائية ومتوسطة وثانوي عام ١٤٣٨م [٣].

وتضـم محافظة الأحسـاء عدد ١٠ مسـتشـفيات حكومية متنوعة بين مسـتشـفيات مركزية، كمسـتشـفى الملك فهد، والمسـتشـفيات المتخصـصـة مثل: مسـتشـفى النسـاء والولادة، ومسـتشـفى الصـحة النفسـية، والعيون، والأنف والأذن والحنجرة، وتضـم هذه المسـتشـفيات نحو ١٦٣٧ سـرير، كما يوجد في محافظة الأحسـاء خمس مسـتشـفيات

(١) جامعة الملك فيصل، عمادة القبول والتسجيل، بيانات غير منشورة، ١٤٣٢هـ.

(٢) كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء، وكالة القبول والتسجيل، بيانات غير منشورة، ١٤٣٢هـ.

(٣) الإدارة العامة للتعليم في محافظة الأحساء، تم مراجعة الموقع في ٢٠١٩/١٢/٢٣م، الموقع على الإنترنت:

https://edu.moe.gov.sa/Ahsaa/Pages/default.aspx

خاصة منها: مستشفى الموسى والمانع والأحساء وارامكو، وتضم هذه المستشفيات نحو ٥٠٠ سرير[١].

أما عن مصدر مياه الشرب، فيتم استقبال المياه عن طريق محطة التحلية بالخبر التابعة للمؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة، وذلك بواقع ٦٠٠٠ م٣/ساعة بالخزانات الارضية الثلاثة في محطة جبل أبو غنيمة بسعة كلية ١٨٠ الف م٣ عام ٢٠١٢م، وتُعد هذه المحطة هي المسؤولة الرئيسة عن توزيع المياه على كافة المحافظة، حيث يبلغ متوسط نصيب الفرد من المياه ٢٨٠ لتر/ فرد/ يوم[٢]، كما تخدم محافظة الأحساء ثلاث محطات لمعالجة الصرف الصحي، تبلغ جملة طاقتها الاستيعابية ٢٥٥ الف م٣/يوم، وتبلغ إجمالي المياه المعالجة ١٣٦,٣٦٥ الف م٣، أي ما يمثل ٥٣.٥ % من جملة طاقتها التصميمية عام ١٤٣٨هـ، كما يوجد في المحافظة محطتين لمعالجة النفايات الصلبة، فقد بلغ إجمالي كمية النفايات الصلبة في المحافظة ٦١٠ ألف م٣/عام[٣].

٤- المعالم السياحية والتراثية، والمراكز التجارية

تتنوع المعالم السياحية والتراثية والمراكز التجارية في محافظة الأحساء، والتي سيتم عرضها لاحقاً أكثر تفصيلاً بالتحليل المكاني للمعالم السياحية والتراثية، ولكن يمكن الإشارة إلى تنوعها بالمحافظة، بداية من السياحة الريفية التي ترتبط بالوظيفة

---

(١) مديرية الشؤون الصحية بمحافظة الأحساء، تم مراجعة الموقع في ٢٠١٩/١٢/٢٣م، الموقع على الإنترنت:

http://www.alahsa-health.gov.sa/site/

(٢) أمانة محافظة الأحساء، مرجع سابق.

(٣) - إدارة المياه والصرف الصحي بالأحساء، بيانات غير منشورة، ٢٠١٨م.

-أمانة محافظة الأحساء، مرجع سابق.

الزراعية للمحافظة، حيث تنتشر المزارع بواحة الأحساء، وفي القرى الريفية بالمحافظة حيث تنتشر الاستراحات الريفية، وذلك بمساحة إجمالية ١٧ ألف هكتار، موزعه على نحو ٢٣٠٠٠ مزرعة عام ٢٠١٦م، ويوجد بمحافظة الأحساء نحو ٣ مليون نخلة، يبلغ انتاجها من التمور نحو ١٢٠ ألف طن؛ لذا يقام مهرجان سنوي للتمور، كما تضم مدينة الملك عبدالله للتمور، وهي أكبر مركز لتسويق التمور في منطقة الشرق الأوسط. وتمتلك المحافظة العديد من الحدائق والمتنزهات العامة التي تصل مساحتها إلى ٦٠٠ ألف متر مربع. وتُعد أبرز الحدائق في الأحساء: المتنزه الوطني، ومتنزه عين نجم، ومتنزه الشيباني، ومتنزه مسجد جواثا [١]. وتتنوع الأسواق التجارية الشعبية بالمحافظة، منها: سوق التمور، وسوق القيصرية، وسوق السويق، وسوق الصاغة، وسوق الصفافير، وسوق الجمال، وتوجد بها المراكز الحرفية والصناعات اليدوية والتراث الشعبي (مثل صناعة: الدلال، الفخار، الخوص، الحدادة، المنتجات الخشبية، الملابس). بالإضافة إلى المجمعات التجارية، مثل: العثيم مول، والإحساء مول، ولولو مول. كما تضم المحافظة العديد من المباني والمعالم الأثرية، منها: مسجد جواثا –ثاني مسجد بالإسلام–، وقصر إبراهيم، والمدرسة الأميرية (أول المدارس الحكومية بالمحافظة)، وقصر صاهود، وقصر خزام [٢].

٥– خدمات الإيواء السياحي

من اهم الخدمات التي يحتاجها السياح، توفر أماكن للإيواء أثناء رحلتهم السياحية، يوجد بها الخدمة الجيدة، والأسعار المناسبة إلى حد ما. وتحتوي المحافظة

(١) –أمانة محافظة الأحساء، مرجع سابق.

–مديرية الزراعة بالأحساء، بيانات غير منشورة، ٢٠١٦م.

(٢) أمانة محافظة الأحساء، مرجع سابق.

على تسعة فنادق، منها: ثلاثة فنادق خمسة نجوم، وأربعة فنادق ذي أربع نجوم، وفندق ذي نجمتين، وفندق ذي النجمة الواحدة. كما تضم المحافظة ثمان وحدات شقق فندقية، و٨٣ وحدة سكنية مفروشة. وتضم المحافظة ٥١ مكتب وكالة سفر وسياحة، و١٧ مكتباً لتنظيم الرحلات السياحية، يعمل بها نحو ٤٤ مرشداً سياحياً [(١)]. وبذلك تتوفر خدمات الإيواء بالمحافظة، ولكن في حال العمل على زيادة النشاط السياحي؛ الأمر الذي يتطلب زيادتها.

٦- الدخل، ومستوى المعيشة

يُعد الدخل انعكاساً لاقتصاد الدولة، والذي بدوره يؤثر في معدلات الإنفاق، ومنها معدل الإنفاق السياحي، فمستوى المعيشة يؤثر في نوعية السياح؛ وبالتالي مدة اقامتهم، ومن ثم أنماط ومعدلات الإنفاق خلال إقامتهم، فأصحاب الدخول المرتفعة هم الأكثر استفادة من إجازاتهم وأوقات الفراغ في السياحة. وتتعدد الأنشطة والموارد الاقتصادية بالمحافظة، ابتداء من البترول الذي يوجد في أراضيها بما يمثل ٦٠٪ من جملة إنتاج المملكة، ثم النشاط الزراعي بمساحة تصل إلى ١٧ ألف هكتار، والقطاع التجاري (سبق وتم عرض عدد المنشآت التجارية، وعدد العاملين بالنشاط التجاري)، والقطاع الصناعي الذي يتضمن نحو١٦٧ مصنعاً في المحافظة؛ الأمر الذي ينعكس إيجابياً على الدخل، حيث جاء نحو ٣٥٪ من جملة السكان في المحافظة دخلهم أقل من ٥ الاف ريال شهرياً (١٣٣٠ دولار أمريكي)، ونحو ٤١٪ من جملة عدد السكان دخلهم يتراوح بين ٥ و١٠ ألاف ريال شهرياً (١٣٣١ – ٢٦٦٠ دولار)، ونحو ٢٤٪ أكثر من ١٠ ألاف ريال شهرياً؛ وبذلك نحو ثلثي سكان المحافظة يزيد دخلهم عن ٥ الاف ريال شهرياً،

(١) غرفة الأحساء، بيانات غير منشورة، ٢٠١٦م.

وهو بدوره يُعد دخلاً مرتفعاً مقارنة بالدول المجاورة للمملكة العربية السعودية (باستثناء دول الخليج) [١].

٧- المقومات السياسية

تُعد المقومات السياسية من أهم العوامل البشرية تأثيراً، فلها دوراً في دعم نشاط اقتصادي دون الأخر، وتذليل ما يواجه من عقبات. وتوجد العديد من القرارات الحكومية الداعمة للنشاط السياحي بالمملكة خاصة في الآونة الأخيرة، ومن أهمها: إنشاء الجهات الحكومية ذات الصلة بالسياحة، مثل الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني (٢٠٠٠م)، ومركز المعلومات والأبحاث السياحية (٢٠٠٢م)، الهيئة العامة للترفيه (٢٠١٦م) [٢].

كما تم إعطاء أولوية في رؤية المملكة ٢٠٣٠ للنشاط السياحي من خلال أربعة أهداف استراتيجية ركزت على: إنشاء وتطوير المواقع السياحية، ومواقع التراث الوطني وتشجيع السياحة، وكل ما يتعلق بها من أنشطة في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية[٣]. وكذلك صدور لائحة الزيارة لغرض السياحة في المملكة العربية السعودية،

---

(١) أمانة الأحساء، المخطط الإقليمي لمحافظة الأحساء، ٢٠١٤م، صفحات متفرقة.

(٢) – مركز الأبحاث والمعلومات السياحية(ماس)، تم مراجعة الموقع في ٢٠١٩/١٢/٢٧م، الموقع على الإنترنت:

http://www.mas.gov.sa/

–الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، تم مراجعة الموقع في ٢٠١٩/١٢/٢٧م، الموقع على الإنترنت:

https://scth.gov.sa/Pages/default.aspx

– الهيئة العامة للترفيه، تم مراجعة الموقع في ٢٠١٩/١٢/٢٧م، الموقع على الإنترنت:

https://www.gea.gov.sa/

(٣) رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ٢٠١٦م، صفحات متفرقة.

والتي تمنح لسـياح ٤٩ دولة عند الوصـول أو الكترونياً، للتعرف وزيارة جميع المعالم السياحية في المملكة [١].

ثالثاً- التحليل المكاني للمواقع السياحية والتراثية في محافظة الأحساء:

يعمل التحليل المكاني على فهم المكان، وإمكانية تحديد معالمه، والحكم على أنماط توزيعه، والعوامل المؤثرة فيه، وبالتالي القدرة على تحديد شـروط اختيار المواقع المثلى فيما بعد[٢]، ولدراسـة هذا الجانب يمكن التطرق للتوزيع النوعي للسـياحة في المحافظة، ثم تحليلها المكاني.

أ- التوزيع النوعي للسياحة في محافظة الأحساء:

تتعدد أنواع السياحة في محافظة الأحساء، حيث تمتلك محافظة الأحساء مواقع سياحية وتراثية، بعضها تاريخياً أثرية وتراثية قديمة والبعض الآخر حديثة النشأة، كما أن بعضها يصنف بكونه مواقع سياحية طبيعية، والبعض الاخر أثرية تراثية بشرية، وجميعها تمثل عنصراً هاماً للجذب السياحي تؤهلها لأن تكون وجهة سياحية كبرى ذات أنشطة ومواقع سياحية متعددة ومتنوعة، ويمكن التعرف عليها من العرض الآتي [٣]:

---

(1) جريدة الرياض، دخول مواطني ٤٩ دولة إلى المملكة عبر التأشيرة السياحية، تم مراجعة الموقع في ٢٠١٩/١٢/٢٧م، الموقع على الإنترنت:
http://www.alriyadh.com/1779132

(٢) رشا نوفل،(٢٠١٩)، التحليلات المكانية في نظم المعلومات الجغرافية "تطبيقات على برنامج ARC GIS"، جامعة المنوفية، ص٤

(٣) المصدر: - جامعة الملك فيصل، الملتقى العلمي الرابع للمركز الوطني لأبحاث الموهبة والإبداع، الأماكن السياحية، تم مراجعة الموقع في ٢٤ نوفمبر ٢٠١٩م، الموقع على الإنترنت:
https://bit.ly/2ss8yYO

- الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، واحة الأحساء .. خامس موقع سعودي ينضم لقائمة التراث العالمي، تم مراجعة الموقع في ٢٤ نوفمبر ٢٠١٩م، الموقع على الإنترنت: https://bit.ly/2Deu2u1
- جريدة الشرق الأوسط، بحيرة الأصفر في الأحساء تتحول إلى محمية طبيعية، العدد رقم ١٤٦٦٨٧، ١٣ فبراير ٢٠١٩م، تم مراجعة الموقع في ٢٠١٩/١١/٢٤م، الموقع على الإنترنت: https://bit.ly/2QqkbZG
- أمانة محافظة الأحساء، مشروع متنزه جبل الشعبة.. بيئة حاضنة لمغامرات الشباب وترفيه الاسرة، تم مراجعة الموقع في ٢٤ نوفمبر ٢٠١٩م، الموقع على الإنترنت: https://bit.ly/٢DevmNv
- عبداللطيف الوحيميد، صحيفة الأحساء نيوز، شاطئ سلوى..، ١٤ إبريل ٢٠١٨م، تم مراجعة الموقع في ٢٤ نوفمبر ٢٠١٩م، الموقع على الإنترنت: https://www.hasanews.com/6505838.html
- صحيفة الأحساء نيوز، بحيرة الأصفر بالأحساء محمية طبيعية وموقع سياحي، ١٣ فبراير ٢٠١٩م، تم مراجعة الموقع في ٢٤ نوفمبر ٢٠١٩م، الموقع على الإنترنت: https://www.hasanews.com/6565491.html
- صحيفة الشرق الأوسط، كثبان الرمال تعانق أمواج البحر في ميناء العقير السعودي، دارة الملك عبد العزيز توثّق تاريخ المكان الحافل بالمنتجات السياحية المتكاملة، العدد رقم ١٤٥٥٥، ٤ أكتوبر ٢٠١٨م، تم مراجعة الموقع في ٢٤ نوفمبر ٢٠١٩م، الموقع على الإنترنت: https://bit.ly/2rliXVn
- عبدالله الناصر، متنزه الأحساء الوطني، جريدة اليوم، الأربعاء ٢ / ٠٨ / ٢٠١٧ تم مراجعة الموقع في ٢٤ نوفمبر ٢٠١٩م، الموقع على الإنترنت: https://bit.ly/2QKUEKX
- عبد اللطيف الوحيميد، منتزه الأحساء الوطني" ينتظر استكمال تطويره"، الاحساء نيوز،١١/١٠/٢٠١٨م، تم مراجعة الموقع: ٢٠١٩/١١/٢٤م، الموقع بالإنترنت: https://www.hasanews.com/6543889.html

١- **السـياحة الترفيهية الطبيعية:** وتتمثل في الشـواطئ التي تمتلكها المحافظة مثل: شـاطئ العقير، وبحيرة الأصـفر، والمعالم الطبيعية كجبل القارة، وجبل الشـعبة، وعيون المياه:

١-١: **جبل القارة:** يُعد من أهم المعالم السـياحية في محافظة الأحسـاء، ويتكون من صـخور رسـوبية، والتي تظهر به الطبقات الرسـوبية واضـحة، وتكمن شـهرة جبل القارة منذ تاريخ الأحساء، وهو ما عَزز دوره السياحي في الوقت الراهن؛ نظراً لإمكانية النظر على واحة الإحسـاء بشـكل عام بامتدادها الزراعي والعمراني، ولوجود الكهوف الممتدة العميقة؛ مما جعله من المعالم المميزة بالأحسـاء خاصـة، والمملكة العربية السـعودية عامة، ومن أشـهر هذه الكهوف: كهف الناقة الذي يُعد الأبرد والأكثر اتسـاعًا، حيث تقدر طاقته الاسـتيعابية ٤٠٠ شـخص، وتمتاز هذه الكهوف ببرودتها صـيفا ودفئها شتاء، وقد جعلته الدولة مزاراً سياحياً خلال النهار فقط.

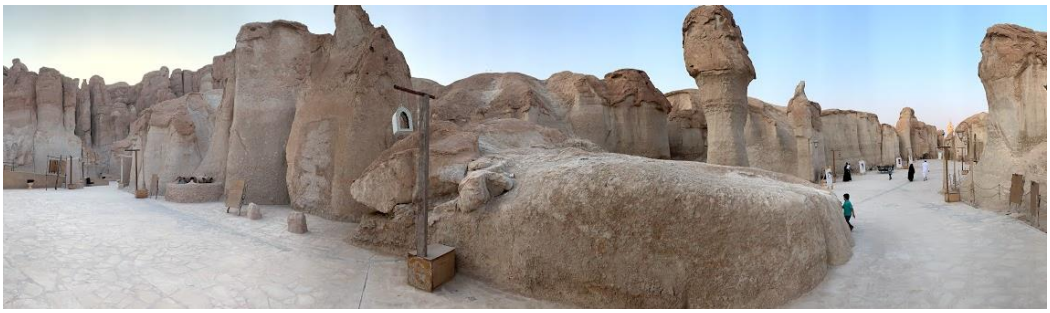

المصدر: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، نوفمبر ٢٠١٩م.

صورة (١) جبل القارة في محافظة الأحساء عام ٢٠١٩م

- **صالح المحيسن، جريدة الرياض، الأحساء تدخل جينيس برقمين في ليلة واحدة بأعلى نافورة وأكبر جرة، العدد ١٦١٥٠، ٢٠١٢/٩/١١م، تم مراجعة الموقع في ٢٥ نوفمبر ٢٠١٩م، الموقع بالإنترنت: http://www.alriyadh.com/767046**

١-٢: بحيرة الأصفر: تأتي من أهم المعالم السياحة في محافظة الأحساء، حيث كانت تسمى بحيرة هجر سابقاً، وتقع شرق محافظة الأحساء، حيث تبعد عن وسط حاضرة الحساء بنحو ٤٠ كم، ويقع شاطئ العقير إلى شرقها بنحو ٣٥ كم، ويبلغ طولها نحو ٢٥ كم، أما العرض فيتغير بين الصيف والشتاء؛ لكونه مجموعة من ألسُن تمثل خلجاناً صغيرة (شكل ٤)، وتشكل البحيرة مزاراً سياحياً لأغلب المناطق العمرانية المجاورة، مثل: العمران، والعيون، والجشة، والجفر، كما تتميز بصيد الطيور في مواسم الهجرة. وتُعد البحيرة من الظاهرات الطبيعية التي تجمع المياه الزرقاء التي تُحيطها أشجار النخيل من كل الجهات، إضافة إلى الكثبان الرملية الناعمة (صورة ٢). وقد يُرد تجمع مياه البحيرة بشكل أساسي من تدفق المياه الفائضة من عيون الأحساء قديماً وقت ما كانت تفيض، ثم أصبحت مياه الصرف الزراعي المكون الرئيس والداعم لمياهها، حيث تتجمع قنوات الصرف من آلاف مزارع قرى المحافظة في قناة واحدة رئيسة تصب في البحيرة، كما تشكل مياه الصرف الصحي المعالج بشكل كامل أو جزئي من محطات الهفوف أو العمران مصدراً آخر لمياه البحيرة، بالإضافة لمياه الأمطار خلال فصل الشتاء التي تنقلها المصارف الزراعية إليها لتتسع مساحتها بشكل ملحوظ. وحولت البحيرة إلى محمية طبيعية في ٢٠١٩/٢/١٢م، في خطوة تهدف إلى الحفاظ على البحيرة كونها مكوناً طبيعياً من مكونات المحافظة.

-المصدر: Google earth pro.

شكل (4): موقع بحيرة الأصفر وشاطئ العقير في محافظة الأحساء عام ٢٠١٩م

المصدر: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، نوفمبر ٢٠١٩م.

صورة (٢): بحيرة الأصفر في محافظة الأحساء عام ٢٠١٩م

١-٣: جبل الشـــعبة: يتميز هذا الجبل بكونه منطقة تاريخية وأثرية وطبيعية، فجهته الجنوبية الشـــرقية تطل على آثار قبيلة بني بن عبدالقيس التي عاشـــت في صـــدر الإسـلام، وبالتالي أطلال جواثا المدينة التي يوجد حتى الآن مسـجدها الذي أقيمت فيه ثاني صـــلاة جمعة في الإسـلام. كما أن سـطح الجبل شـهد إحدى معارك الملك عبد العزيز لدخول الأحســـاء، ويُعد ســـطح الجبل مطل من باقي الجهات على واحة من النخيل المجاور، وعند الجهة الغربية من جبل الشُعبة تقع قرية الشبعة التي سمي الجبل على اسمها.

ويشهد هذا الجبل إنشاء متنزه الملك عبد الله للمغامرات، وذلك بإنشاء استراحات للأسر على مســـاحة تتراوح بين ٥ إلى ٧ آلاف متر مربع، تراعى فيها الجوانب الترفيهية والخصوصية والاستفادة من الإمكانات الموجودة بمنطقة الجبل.

المصدر: أمانة محافظة الأحساء، نوفمبر ٢٠١٩م.

صورة (٣): مخطط متنزه الملك عبد الله للمغامرات في جبل الشبعة بمحافظة الأحساء عام ٢٠١٩م

١-٤: شـــاطئ العقير، وميناءه التاريخي: يُعد ثغر بلاد هجر قديماً، ويبُعد عن مدينة الهفوف عبر الطريق البري التجاري القديم نحو ٤٠ كم، وذكر أن ميناء العقير قديماً بأنه سوق الصين وعمان والبصرة، أما أصل التسمية فترجع إلى اسم قبيلة عجير التي سكنت المنطقة خلال الألف الأولى قبل الميلاد، ويوجد على شاطئ العقير العديد من المعالم التاريخية بمحاذاة الشاطئ، وتتكون من مباني الميناء: الجمارك والمستودعات، والخان، والأمارة، والمسجد.

كما أن شاطئ العقير من المواقع السياحية الساحلية التراثية في الأحساء، فقد كان ميناء تجاري رئيسي للأحساء والمناطق الوسطى في الجزيرة العربية على ساحل الخليج، كما شهد العقير المعاهدة الشهيرة بين الملك عبد العزيز آل سعود وبريطانيا سنة ١٣٣٣هـ (١٩١٥م)، حيث أطلق عليها معاهدة العقير، وبدأت أهمية العقير كميناء بالتقلص في عام ١٣٧٧هـــ -١٩٥٧م عند اكتشاف النفط، وتشييد ميناء الدمام، وخط السكة الحديد الممتد بين الرياض-الدمام، والبحث عن طرق أقرب وأسهل لمصادر النفط المكتشف آنذاك، وذلك لتسهيل نقله وما يحتاج إليه من مواد، وتسهيل وصول العاملين فيه لمناطق العمل بسهولة وبأقل تكلفة، وبذلك انتهت وظيفة ميناء العقير.

أما ساحل العقير يتميز بتداخل مياه الخليج بالشواطئ الرملية الضحلة، وتنوع المظاهر الجغرافية، وكثرة الرؤوس والخلجان والجزر؛ حيث توجد بالعقير عدة جزر، منها: جزيرة الزخنونية وجزيرة الفطيم، وتمتد شواطئ العقير بطول ٢٤ كيلومتراً على ساحل الخليج العربي (شكل ٤)، ويقع في مسافة بين مدينتي الدمام وحاضرة الأحساء بنحو ٧٠ كيلومتراً، وعن مدينة الرياض بنحو ٤٠٠ كيلومتراً، ويعد أغلب مرتادي الشاطئ من المنطقة الشرقية ثم الرياض، حيث يقدر عدد مرتادي الشاطئ بالمواسم والعطلات بنحو ٢٨ ألف زائر.

المصدر: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، نوفمبر ٢٠١٩م.

صورة (٤): شاطئ العقير في محافظة الأحساء عام ٢٠١٩م

١-٥: عيون المياه: اشتهرت ولازالت محافظة الأحساء بكثرة العيون التي كانت تتدفق طبيعياً، حيث وصـــل يُقدر عددها بنحو ١٦٢ عيناً؛ ونتيجة للإســـراف في مياه الري بالمحافظة؛ فقد جفت هذا العيون وتوقف فيضها للمياه طبيعياً؛ لذا أنشئت الدولة مشروع الري والصـــرف بالأحســـاء لحفظ هذه المياه، ثم توزيعها على المزارعين بطريقة منظمة عبر قنوات الري بدلاً من تدفقها في الصـــحراء، ومن أشـــهر تلك العيون: عين الخدود، وعين أم ســـبعة، وعين الجوهرية، وعين الحارة. ويُمكن الاســـتفادة من هذه العيون في السياحة البيئية.

المصدر: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، نوفمبر ٢٠١٩م.

صورة (٥): عين الحارة في محافظة الأحساء عام ٢٠١٩م

٢- **المساجد والقصور:** تتعدد المساجد والقصور والقلاع التاريخية في المحافظة، ولكن أهمها مسجد جواثا، وقصر صاهود، وقصر خزام، وقصر إبراهيم، ويمكن التعرف عليهم من العرض الآتي:

٢-١: **مسجد جواثا:** هو أول مسجد صليت فيه الجمعة في الإسلام بعد مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، قبل ١٤٠٠هـ عام تقريباً، ويُعد من أهم الأثار الإسلامية بالمحافظة، ويُبين فترة دخول الإسلام وانتشاره بالمنطقة، إذ حين أسلم بنو عبد القيس قاموا ببناء هذا المسجد، الذي لا تزال آثاره باقية حتى الآن، حيث عملت الدولة على العناية به وترميمه. بالإضافة لهذا المسجد يوجد العديد من المساجد التاريخية المنتشرة في الأحساء كمسجد الجبري، ومسجد البطالية، ومسجد التهيمية، ومسجد الجعلانية، وغيرها.

المصدر: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، نوفمبر ٢٠١٩م

صورة (٦): مسجد جواثا في محافظة الأحساء عام ٢٠١٩م

٢-٢: قصـــر صـــاهود: بني على هضـــبة مرتفعة تقع في الجهة الغربية خارج مدينة المبرز القديمة (تتألف حاضـــرة الأحســـاء من مدينتي: الهفوف، والمبرز)، وأطلق على هذه القلعة اسم صـاهود نسبة لمدفع كبير منصـوب على أحد أبراجها، ويحتمل أن بناءه كان خلال الفترة الأولى من حكم بني خالد في أواخر القرن الحادي عشـــر الهجري، ويتكون من عدة أبراج، وقبو للأسـلحة، والمسـجد، وبئر الماء، وأشـهر حصـار واجهه القصر هو حصار صاهود من قبل العثمانيين.

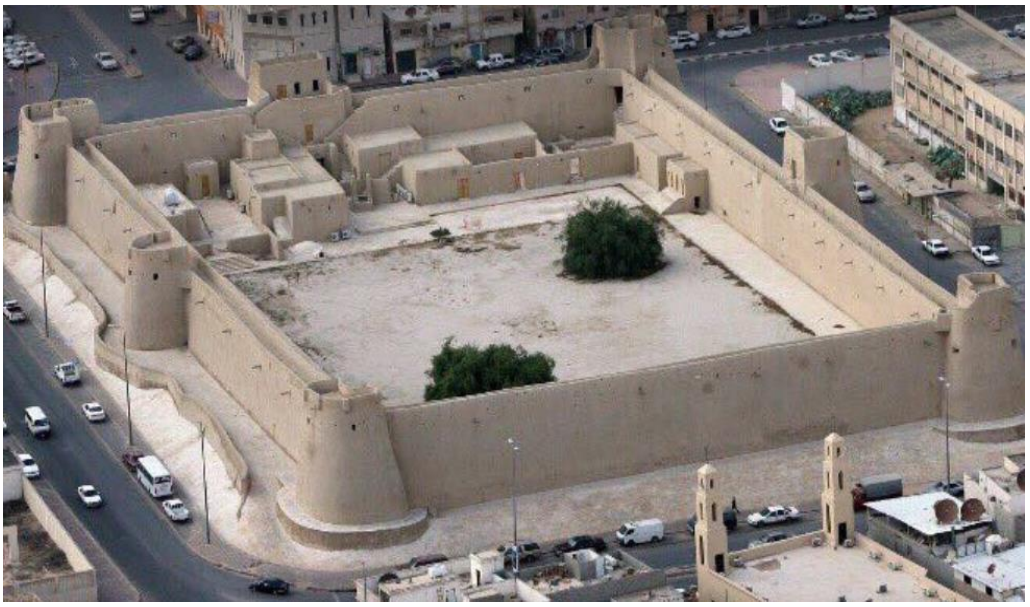

المصدر: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، نوفمبر ٢٠١٩م

صورة (٧): قصر صاهود في محافظة الأحساء عام ٢٠١٩م

٢-٣: قصر إبراهيم: يقع في حي الكوت القديم وسط الهفوف التاريخي، ويعود تاريخ بنائه إلى القرن العاشر الهجري (القرن السادس عشر الميلادي)، واستخدمته الدولة العثمانية مقرًا لحاميتها في الأحساء، وتمكن الملك عبد العزيز آل سعود من استرداده في عام ١٣٣١هـ-١٩١٣م، ويتميز هذا القصر بتنوع محتوياته، لتضم مباني الإدارة والجيش والذخيرة ومستودع الحبوب، بالإضافة مسجد القبة الذي بني عام ٩٤٧هـ، وقد تم ترميم القصر وأصبح مفتوحاً للزيارات السياحية.

المصدر: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، نوفمبر ٢٠١٩م

صورة (٨): قصر إبراهيم في محافظة الأحساء عام ٢٠١٩م

٢-٤: قصر خزام: بني قصر خزام في جنوب غرب الهفوف في حي النعاثل، وقد تم بنائه في هذا الموقع ليكون بمثابة حماية عسكرية من معسكرات ومخيمات البدو التي كانت تستقر في تلك المنطقة في مواقيت محددة من العام؛ إذ يحضر البدو الرحل إلى الأحساء لشراء مستلزماتهم، وقد بني القصر خلال المدة من عام ١٢٠٧ حتى ١٢١٠هـ، وتقدر أطول أسواره بـ ٧٠×٨٠ متراً، ويعد قصر خُزَام من القصور الملكية التي كان يسكُنها الملك عبد العزيز آل سعود، ويُعد القصر أول بناء بالسعودية تم انشائه من الإسمنت والحديد، وتم ترميم القصر وافتتاحه للسياحة عام ١٩٩٥م.

المصدر: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، نوفمبر ٢٠١٩م

صورة (٩): قصر خزام في محافظة الأحساء عام ٢٠١٩م

٣- **المباني التراثية والمتاحف:** تعددت بالمحافظة المباني التراثية القديمة والمتاحف، ولكن جاء أهمها المدرسة الأميرية، ومتحف الأحساء الوطني للتراث:

٣-١: **المدرسة الأميرية:** أسست في ١١ محرم عام ١٣٦٠هـ (١٩٤١م)، وتقع وسط مدينة الهفوف القديمة على هضبة أم الخبيص، وهي أول مدرسة حكومية في المحافظة؛ ولذا تلقى أهمية تاريخية لسكان المحافظة، ويتميز بناؤها ببوابتين بارزتين على ارتفاع الدورين، وكانت تحتوي سكن داخلي للطلاب القادمون للدراسة من خارج الأحساء وقد تخرج منها العديد من الأمراء وصناع القرار في الدولة؛ لذا تلقى أهمية بين سكان المحافظة، وتم ترميم المدرسة وافتتاحها للأغراض السياحية.

٣-٢: **متحف الأحساء للآثار والتراث الشعبي:** يحتوي المتحف على عرض قطع الآثار والمسكوكات والمخطوطات والوثائق التاريخية بالمحافظة، بالإضافة

إلى معالم من التراث الشعبي الإحسائي، بالإضافة إلى تقديم الأفلام الوثائقية عن المحافظة وتاريخها. وجاء الهدف من إنشائه؛ إبراز المظهر الحضاري والتاريخي لمحافظة الإحساء، وقد تم بدء بناء المتحف عام ١٤٠٣هـ (١٩٨٣م) على مساحة ٧٠٠٠م٢، وأفتتح لاستقبال الزوار عام ١٤٠٧هـ (١٩٨٧م).

٤- **المجمعات التجارية، والمتنزهات، والسياحة الريفية:** تتعدد المجمعات التجارية والمتنزهات الكبيرة حديثة النشأة في المحافظة؛ مع ارتفاع مستوى المعيشة وزيادة الخدمات بالمحافظة، ومن أهمها:

٤-١: متنزه الأحساء الوطني: شُيد عام ١٩٦٢م على مساحة ١٠ آلاف هكتار من الجهة الشمالية من مدينة العمران، بغرض زراعة شجر الأثل وأنواع أخرى من الأشجار لصد زحف الرمال المتحركة التي كانت تهدد القرى المجاورة؛ وتحوَّلت وظيفته فيما بعد إلى متنزه ترفيهي بعد نمو أشجاره بشكل كثيف، وتحوله إلى شبه غابة صناعية، مما جعله متنفسا لأهل المحافظة؛ ونتيجة لأهمية المتنزه تم وضع خطة لتطويره بغرض الاستثمار السياحي والترفيهي بتكلفة تُقدر بـ ١٥٠ مليون ريال تتضمن: قصراً ثقافياً مساحته ٢٣ ألف م٢، ومطاعم، ومقاه، واستراحات، وبحيرات صناعية، وألعاب للأطفال.

٤-٢: متنزه الملك عبد الله البيئي: هو متنزه عام افتتح في عام ٢٠١٢م، ويقع في جنوب مدينة الهفوف، وتبلغ مساحته ٤٥٠.٠٠٠م٢، ويمتد على الطريق الدائري الداخلي للهفوف والمبرز من جهة الجنوب، ويُعد من أكبر المتنزهات في المنطقة الشرقية، ومن أبرز المواقع السياحية، حيث يحتوي على النافورة العالمية التي بلغت تكلفتها ٩ ملايين ريال، وسجلت في موسوعة جينيس للأرقام القياسية كأطول نافورة في العالم، بالإضافة لبحيرة مائية بلغت

مساحتها ٢٨٠٠٠م٢، كما يتضمن قرية شعبية، وعلى مزرعة ذات نمط تراثي، ومعرض للصـــور التراثية، ويُقام في هذا المتنزه أغلب المهرجانات الوطنية والتراثية والسياحية بالمحافظة.

٤-٣: **سوق القيصرية:** يُعد من أقدم الأسواق المعروفة بشرق الجزيرة العربية؛ مما جعل الأحساء حلقة الوصل بين ساحل الخليج والمدن الداخلية من خلال منفذ ميناء العقير، وقد بني هذا الســـوق خلال المدة من عام ١٩١٨ حتى ١٩٢٣م، ويحتوي على ٣٠٠ محل تجاري تشكل في مجملها مجمعاً، وتعرض فيه المنتجات التراثية في نمط معماري قديم، يشبه سمات القيصرية القديمة (صورة ١٠).

٤-٤: **المجمعات التجارية:** تضـــم حاضـــرة الأحســـاء عدداً من المجمعات والأســـواق المركزية التجارية الحديثة التي تحتوي على الكثير من المحلات المختلفة، كمحلات الذهب، والملابس، وملاعب الأطفال، ومن أهم هذه المجمعات التجارية: مجمع العثيم التجاري الذي يحتوي على الكثير من المحلات ذات العلامات التجارية العالمية، كما يتضـــمن على مدينة ألعاب. وكذلك مجمع البســـتان، ومجمع الأحســـاء مول في مدينة الهفوف، ومجمع الحمراء في مدينة المبرز، وغيرها.

المصدر: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، نوفمبر ٢٠١٩م

صورة (١٠) جانب من سوق القيصرية الشعبي في محافظة الأحساء عام ٢٠١٩م

٤-٥: المناطق السياحية الريفية:

تُعد المناطق الريفية جاذبة للســـياحة على الرغم من كونها بيئة عمل، والترفيه فيها يكون لسياح المناطق الحضرية، بحثاً عن الطبيعة والهدوء [1]، ويوجد في المحافظة هذا النمط من الســـياحة الذي ارتبط بوظيفتها الزراعية الموجودة بها منذ القدم، حيث يوجد بالمحافظة نحو ١٧ ألف هكتار، وتضـــم محافظة الأحساء نحو ٣ مليون نخلة، ويبلغ متوسط إنتاج التمور نحو ١٢٠ ألف طن، ويقام مهرجان سنوي للتمور بالمحافظة، حيث توجد مدينة الملك عبد الله للتمور كأكبر مدينة لتسويق التمور في الشرق الأوسط، كما تنتشر الاستراحات كنمط ترفيهي لسكان محافظة الأحساء بين مزارع النخيل.

(1) Chaisatit,2018, Proposal for Sustainable Tourism Development through the Analysis of Natural Resources in Canoas, State of Colima, Mexico, Global Review of Research in Tourism, Hospitality & Leisure Management, Vol, 4 Issue 1, Nuchnudee, P532.

ب- التحليل المكاني للمواقع السياحية والتراثية بالمحافظة:

تكمن الفائدة من التحليل المكاني في دراســة المكان وظاهراته، وتحليل العلاقات والبيانات المكانية، لاستخدامها في اتخاذ القرار الأفضل، ومن استخدام التحليل المكاني يمكن التعرف على: أين تقع الظاهرة المدروســة؟ أين تتركز هذه الظاهرة؟ هل نمط توزيعها منتظم أم عشوائي؟ ما هي العلاقات ما بين الظاهرة والظواهر الأخرى المشابهة لها والمختلفة عنها؟، ومنه يمكن التعرف على الموقع الأنســب لظاهرة ما، بأقصــر الطرق للوصول الى نقطة معينة، بالتخطيط المستقبلي ودعم اتخاذ القرارات (شكل ٥).

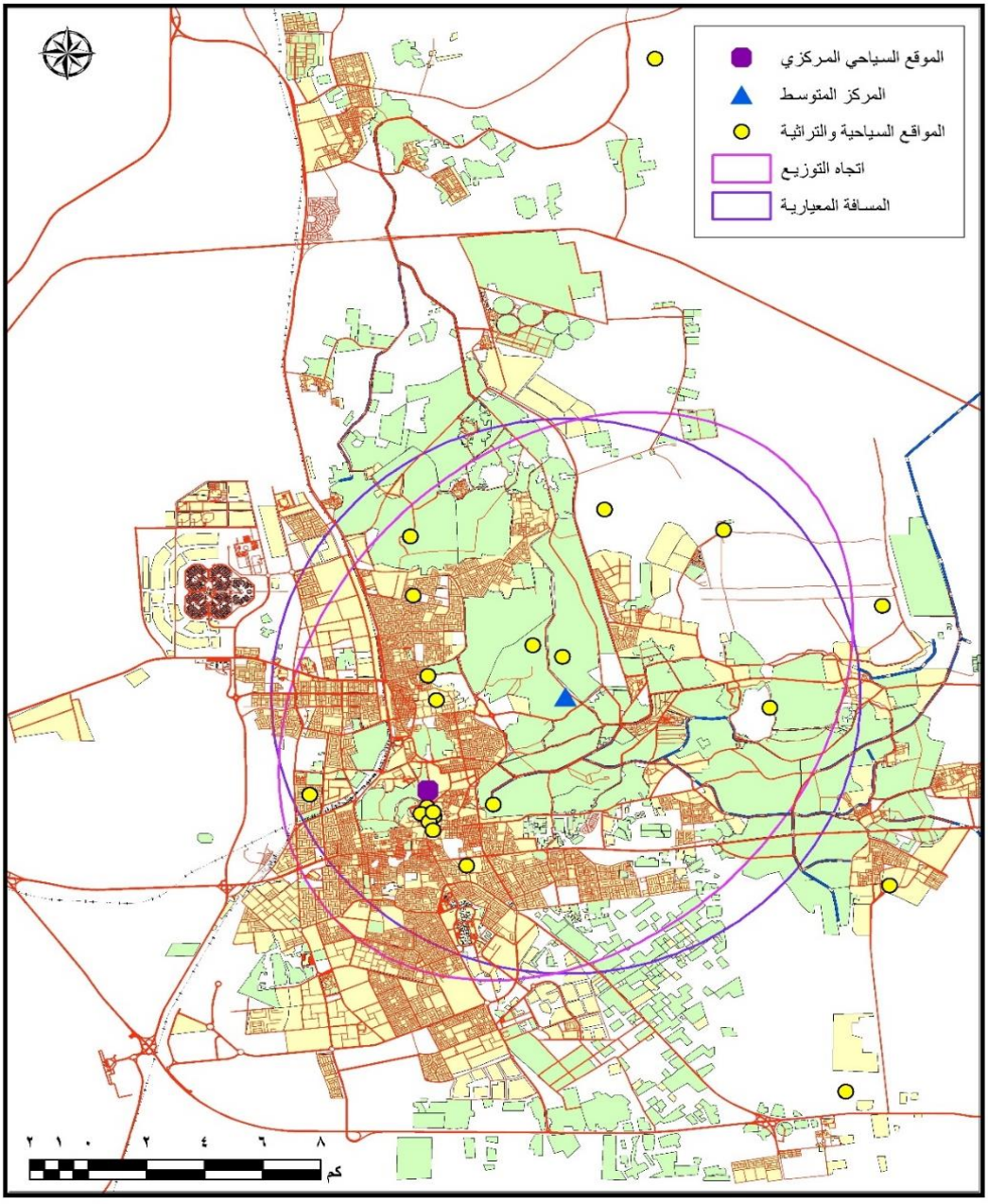

المصدر: من عمل الباحث باستخدام برنامج ARC GIS10.3 اعتماداً على: شكل ٢.

شكل (٥): التحليلات المكانية للمعالم السياحية والتراثية في محافظة الأحساء عام ٢٠١٨م

من الشكل السابق يتضح عدة نتائج منها:

- **التوزيع المكاني:** تركز الأراضي الزراعية في شرق وشمال شرق حاضرة الأحساء؛ والتي بدورها تلعب دوراً في السياحة الريفية، حيث تنشر الاستراحات –كما يتضح بالعرض الاحق–، بينما يتركز العمران في باقي الجهات من المدينة، أما عن توزيع المراكز السياحية والتراثية بالمدينة، فقد وقع نحو ٦ مراكز بواقع ٢٥٪ من جملة عدد المراكز السياحية والتراثية في مركز مدينة الهفوف القديم (نواة المدينة القديمة)، ويُعد منطقياً وقوع أغلب المراكز التراثية في قلب المدينة القديم وتركزهم في حي واحد تقريباً، ثم تلى مركز المدينة القديم المنطقة الشمالية والشرقية من المدينة، في حين اقتصر نصيب غرب المدينة على مركز سياحي واحد، بينما خلا الجنوب من المراكز السياحية والتراثية؛ كونه أحدث المناطق العمرانية في المدينة.
- **اتجاه التوزيع للمواقع السياحية:** امتد توزيع المعالم السياحية والتراثية بالاتجاه من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي، وذلك عكس اتجاه الامتداد العمراني الذي أخذ اتجاه من الشمال إلى الجنوب للمدينة.
- **الموقع السياحي المركزي:** ويعني الموقع المركزي بين المواقع السياحية والتراثية، وجاء في وسط مدينة الهفوف بالأحياء القديمة؛ متأثراً بزيادة عدد المراكز السياحية والتراثية بهذا الحيز من المدينة، وتُعد عين أم خريسان وقصر إبراهيم أكثر المراكز السياحية التي تتوافق معه، وقرباً منه.
- **المركز المتوسط:** وقع بشرق مدينة الهفوف بالأراضي المزروعة، وجاءت أقرب الموقع السياحية بالنسبة له: مسجد جواثا، وعين الجوهرة، هما أكبر المراكز السياحية قرباً من هذا المركز، وكونها يقعا وسط المزارع بعيداً عن وسط المدينة

يعطيهما ميزة نسبية، من حيث الطبيعة الريفية، وسهولة الوصول نتيجة للبُعد عن مراكز الحركة بوسط المدينة القديمة، والشوارع الضيقة والمنحنية.

- **نمط التوزيع:** فقد جاءت المراكز السياحية والتراثية عشوائية وغير منتظمة في توزيعها، حيث بلغت قيمة **معامل صلة الجوار** للمراكز السياحية والتراثية ٠.٨١، وجاء نحو ٨٣.٣٣٪ من عدد المراكز السياحية والتراثية في داخل **المسافة المعيارية** التي بلغت قيمتها ٠.٠٩١ كم^{٢}.

ومن التحليل المكاني يتضح أثر موقع وموضع المعالم السياحية في مدى الاستفادة منها، حيث القرب والبعد عن مراكز الكثافة السكانية؛ وبالتالي سهولة الوصول –مع مراعاة كفاءة شبكة الطرق–، حيث يُعد ميزة بالنسبة للسياحة خاصة المحلية، فالموقع يُعطي ميزة نسبية اقتصادية للمعالم السياحية، من حيث استغلالها وسُبل الاستفادة منها وتوفير الخدمات اللازمة لها، وبالتالي الجدوى الاقتصادية من هذا النشاط الاقتصادي، وهو ما سيتضح خلال العرض اللاحق.

رابعاً– التوزيع الكمي والنوعي للسياحة، وخصائصها في محافظة الأحساء:

تكمن أهمية دراسة التوزيع الجغرافي لأعداد السياح في التعرف على نصيب المحافظات بالمنطقة من جملة عدد السياح؛ وبالتالي التعرف على حجم النشاط السياحي بمحافظة الأحساء مقارنة بباقي محافظات المنطقة الشرقية، وكذلك التعرف على التوزيع النوعي للسياحة المحلية والخارجية للمحافظة، ثم التعرف على سمات السياحة بالمحافظة، وهو ما يتضح من العرض الآتي:

أ– التوزيع الجغرافي لعدد السياح (المحلية، الوافدة) في محافظات المنطقة الشرقية:

تتفاوت أعداد السياح بين محافظات المنطقة الشرقية؛ الأمر الذي يعكس حجم النشاط السياحي؛ وهو ما يُرد لمجموعة من المقومات، ويمكن التعرف على نمط التوزيع من تحليل أرقام الجدول التالي:

جدول (٢) توزيع عدد السياح (الوافدة، المحلية) في محافظة الأحساء مقارنة بمحافظات المنطقة الشرقية عام ٢٠١٨م [١]

المحافظة	خارجية (سائح)	% من جملة الوافدة	محلية (سائح)	% من جملة المحلية
الدمام	١٣٢٤٤٨٧	٥٠.٩٧	٢٥٢٢٧٩٠	٦١.٦٣
الأحساء	٢٨٣٧٧٦	١٠.٩٢	٢٨٦١٦٨	٦.٩٩
حفر الباطن	١٩٠٣٧٥	٧.٣٣	٢٨٩٩٨٧	٧.٠٨
الجبيل	١٢١٢٥٢	٤.٦٧	١٩٨٥٥٩	٤.٨٥
القطيف	٣٧٣٨٩	١.٤٤	١٥٦١٣	٠.٣٨
الخبر	١٨٣٣٠٩	٧.٠٥	٦١٢٤١١	١٤.٩٦
الخفجي	١٠١٥٧٨	٣.٩١	٦٣٨٥٩	٢.١
رأس تنورة	٩٢٢٠	٠.٣٥	٣٥١٤٠	٠.٨٦
بقيق	٦١٦٨	٠.٢٤	٥٢٦٨	٠.١٣
النعيرية	١٤٩٦٥٧	٥.٧٦	٢٥٨٤٢	٠.٦٣
قرية العليا	٠	٠	١٩٣٧	٠
أخرى	١٩١٤٧٩	٧.٣٧	٣٥٥٤٢	٠.٨٧
الجملة	٢٥٩٨٦٨٩	١٠٠	٤٠٩٣١١٦	١٠٠

يتضح من تتبع وتحليل أرقام الجدول السابق، وشكل (٦) عدة حقائق، حيث بلغ عدد السياح المحليين بالمنطقة الشرقية ٤.٠٩ مليون سائح عام ٢٠١٨م، بينما بلغ عدد

(١) مركز المعلومات والأبحاث السياحية (ماس)، مرجع سابق، صفحات متفرقة.

السـياح الوافدين ٢.٥٩ مليون سـائح خلال نفس العام؛ وبذلك بلغت السـياحة الداخلية ١.٥٨ ضـعف نظيرتها الخارجية بالمنطقة الشـرقية عام ٢٠١٨م. وجاء عدد السـياح المحليين في محافظة الأحساء ٢٨٦ ألف سائح عام ٢٠١٨م، في حين بلغ عدد السياح الوافدين بها ٢٨٣ ألف سـائح، وبالتالي بلغت السـياحة الداخلية ١.٠١ ضـعف نظيرتها الخارجية في محافظة الأحساء؛ الأمر الذي يبرز دور السياحة الوافدة للمحافظة، ويبرز دور النشـاط السـياحي بالمحافظة في الحصـول على العملة الأجنبية، في ظل موقع المحافظة الجيد بالنسبة لدول الخليج مع سهولة الوصول نتيجة لتوفر شبكة من الطرق الجيدة (تم عرض ذلك بجانب المقومات).

وشـغلت محافظة الأحسـاء المرتبة الثالثة بين محافظات المنطقة الشـرقية بعد مدينة الدمام ومحافظة الخبر بنحو ٨.٥٢٪ من جملة عدد السـياح بالمنطقة الشـرقية، وقد بلغ المتوسط العام لنصيب المحافظات بالمنطقة الشرقية من عدد جملة عدد السياح نحو ٥٥٧.٦٥ ألف سائح/ محافظة، وهو ما يقترب من جملة عدد السياح في محافظة الأحساء (٥٦٩.٩٤ سائح)، بينما جاءت بالمرتبة الثانية من حيث عدد السياح الوافدين بواقع ١٠.٩٢٪ من جملة عدد السـياح الوافدين بالمنطقة الشـرقية، وفي المرتبة الرابعة من حيث عدد السياح المحليين بعد مدينة الدمام ومحافظتي الخبر وحفر الباطن؛ وبذلك في الوقت التي ترتكز فيه السـياحة بالمنطقة الشـرقية على السـياحة الداخلية، تلعب المحافظة دوراً مهماً في السياحة الوافدة بالمنطقة الشرقية عامة، حيث سيزيد هذا الدور مستقبلاً مع تغير الأمور الاقتصادية والسياسية بمنطقة الشرق الأوسط.

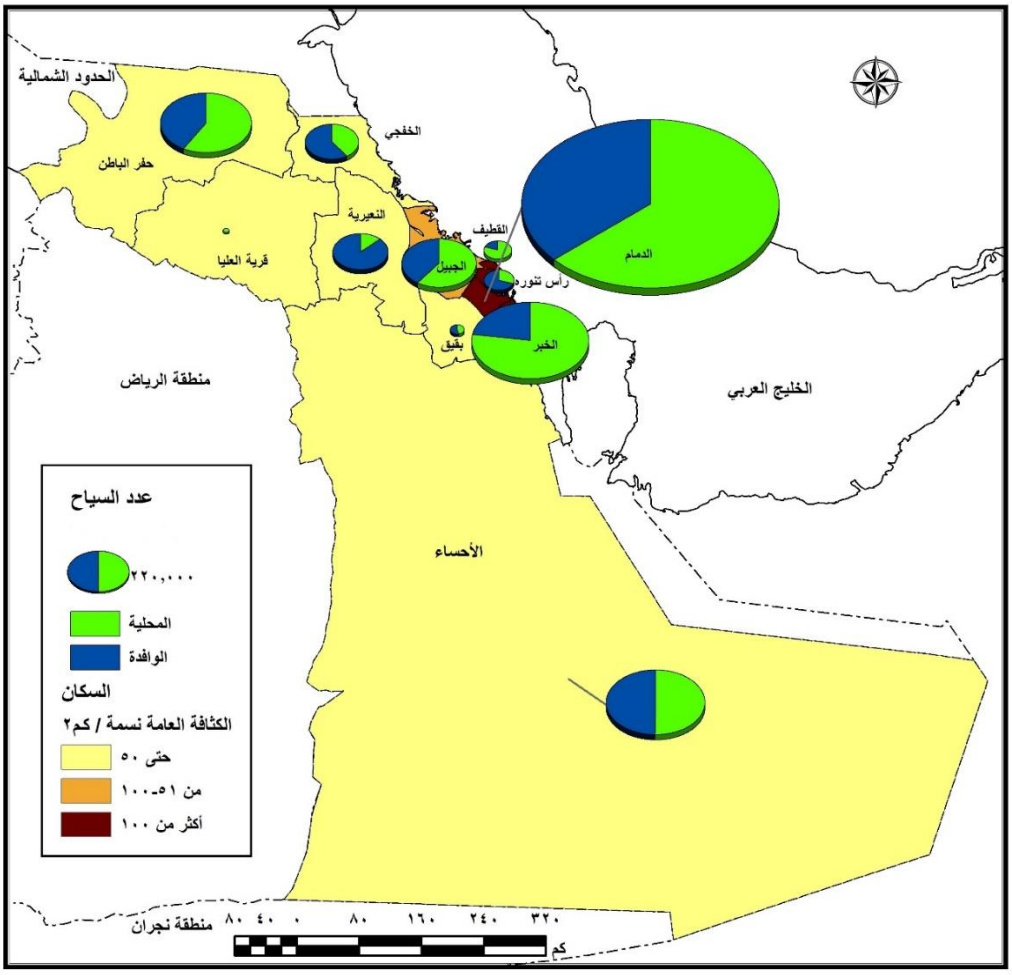

-المصدر من عمل الباحث اعتمادا على: - جدول (٢).

- الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٧)، دليل الخدمات السادس عشر، المنطقة الشرقية، الرياض، ص ٢٤.

شكل (٦): توزيع عدد السياح (الوافدة، المحلية) في محافظة الأحساء مقارنة بمحافظات المنطقة الشرقية جملة عام ٢٠١٨م

ب- التوزيع النوعي لعدد السياح (المحلية، الوافدة) في محافظة الأحساء من حيث غرض مقارنة بمحافظات المنطقة الشرقية:

تتعدد أنماط السياحة وفقاً للغرض منها، والتي بدورها تتحدد الجدوى الاقتصادية من النشاط السياحي، فكل نمط له تأثير اقتصادي وفقاً لنوعه الذي يحدد نواحي الإنفاق على الرحلة السياحية، ويمكن التعرف على الأنماط السياحية وفقاً للغرض من الزيارة من تحليل أرقام الجدول الآتي:

جدول (٣): توزيع عدد السياح (الوافدين، المحلية) في محافظة الأحساء مقارنة بمحافظات المنطقة الشرقية حسب الغرض من الزيارة عام ٢٠١٨م [١] (سائح)

المحافظة	الترفيه والتسوق		زيارة الأصدقاء والأقارب		العمل والمؤتمرات		أخرى	
	خارجية	محلية	خارجية	محلية	خارجية	محلية	خارجية	محلية
الدمام	٥٢٥١٥٢	١٥٠٨٥١٤	٢٤٢٦١٧	٨٣٨٠٩١	٥٣٣٣٤٧	١٢٢٣٣٦	٢٣٣٧٠	٥٣٨٤٩
الأحساء	٩٨٨٣٦	٧٠٦١١	١٧٢٤٩٣	١٨٧٤٠٥	١١٩٥٠	١٤٩٨٠	٤٩٧	١٣١٧١
حفر الباطن	١٧٣٤٣	٥٣٦٧٣	١٦٠٤٨٠	٢٢٣٠٨	٠	١١٢٥٠	١٢٥٥٢	٢٧٥٦
الجبيل	١٠٠٠٣	٩٤٤٧٥	٩١٧٨٦	٨١٥٢١	١٨٦٧٠	١٢٧٥٤	٧٩٣	٩٨٠٩
القطيف	٨٦٧	٢٨٠٤	٣٦٥٢٢	٩١٤٦	٠	٣٦٦٤	٠	٠
الخبر	٩٨١٢١	٤٧٨٠٨١	٧٦٧٠٤	٨٣٣٧٨	٣٤١٣	٣٧٢١١	٥٠٧١	١٣٧٤١
الخفجي	٣١٩	١٣٧٨٧	٩٩٢٧٠	٤٧٩٧٥	٢٦٠	١٣٤٠	١٧٣٠	٧٥٨
رأس تنورة	٠	٥٤٨٢	٩٠١٧	١٦٢٤١	٢٠٣	٢٠٠٤	٠	١١٤١٣

(١) مركز المعلومات والأبحاث السياحية (ماس)، مرجع سابق، صفحات متفرقة.

المحافظة	الترفيه والتسوق		زيارة الأصدقاء والأقارب		العمل والمؤتمرات		أخرى	
	خارجية	محلية	خارجية	محلية	خارجية	محلية	خارجية	محلية
بقيق	١٢٠	٢٨٧٥	٦٠٤٧	٨١٨	٠	٠	٠	١٥٧٥
النعيرية	٧٥٩٧	٣٩٨٢	١٤٢٠٦١	١٥٧٨٤	٠	٤١٧٣	٠	١٩٠٤
قرية العليا	٠	٠	٠	١٩٣٧	٠	٠	٠	٠
أخرى	١٩٧	٥٧١١	١٨٩٧٨٦	٢٦٨٤٤	٣٢٤	١٥٢٦	١١٧١	١٤٦٠
الجملة	٧٥٨٥٥٦	٢٢٣٩٩٩٥	١٢٢٦٧٨٢	١٥٣١٤٤٩	٥٦٨١٦٧	٢١١٢٣٧	٤٥١٨٤	١١٠٤٣٦

يتضح من تتبع وتحليل أرقام الجدول السابق، وشكل (٧) عدة نتائج منها:

جاءت السياحة بغرض الترفيه والتسوق وزيارة المعالم السياحية بالمرتبة الأولى من حيث عدد السياح في المنطقة الشرقية بواقع ٢.٩٩٨ مليون سائح عام ٢٠١٨م، وبما يعادل ٤٤.٨١٪ من جملة عدد السياح بالمنطقة الشرقية، تلاها السياحة بغرض زيارة الأقارب والأصدقاء بواقع ٢.٧٥ مليون سائح، وبما يوازي ٤١.٢٢٪ من جملة عدد السياح بالمنطقة الشرقية، تلاها بالمرتبة الثالثة سياحة العمل والمؤتمرات ثم الأغراض الأخرى بنحو ١١.٦٥٪، ٢.٣٣٪ على الترتيب؛ وبذلك تُعد السياحة الترفيهية والتسوق وزيارة المواقع السياحية بالمنطقة الشرقية مؤشر إيجابي بكونها هي أهم أنواع السياحة تأثيراً ومردوداً اقتصادياً؛ الأمر الذ يتطلب دعم المرافق والخدمات الخاصة بهذا الجانب لتشجيعه وزيادة عدد السياح فيه مستقبلاً.

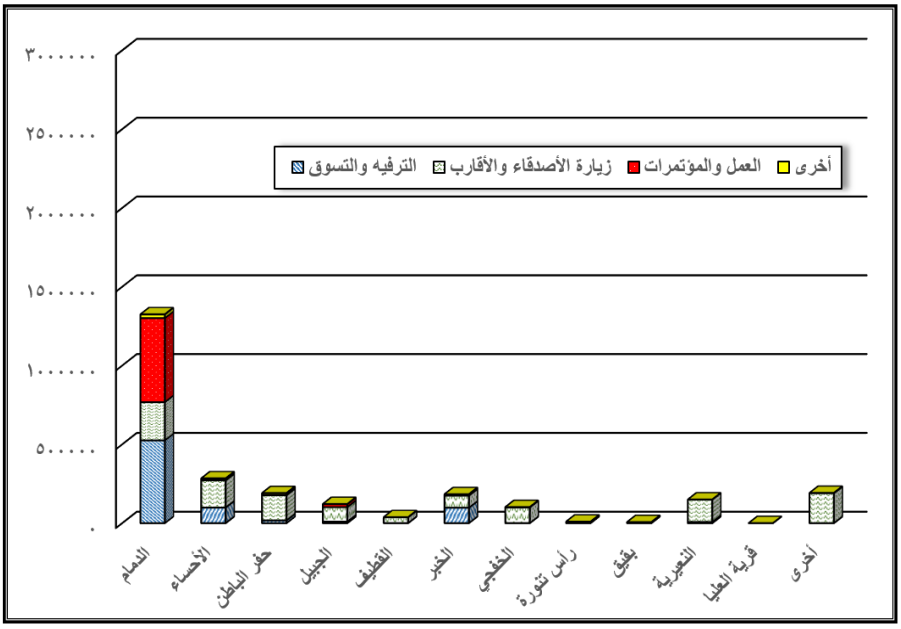

شكل (٧– أ): توزيع عدد السياح الوافدين في محافظة الأحساء مقارنة بمحافظات المنطقة الشرقية حسب الغرض من الزيارة عام ٢٠١٨م.

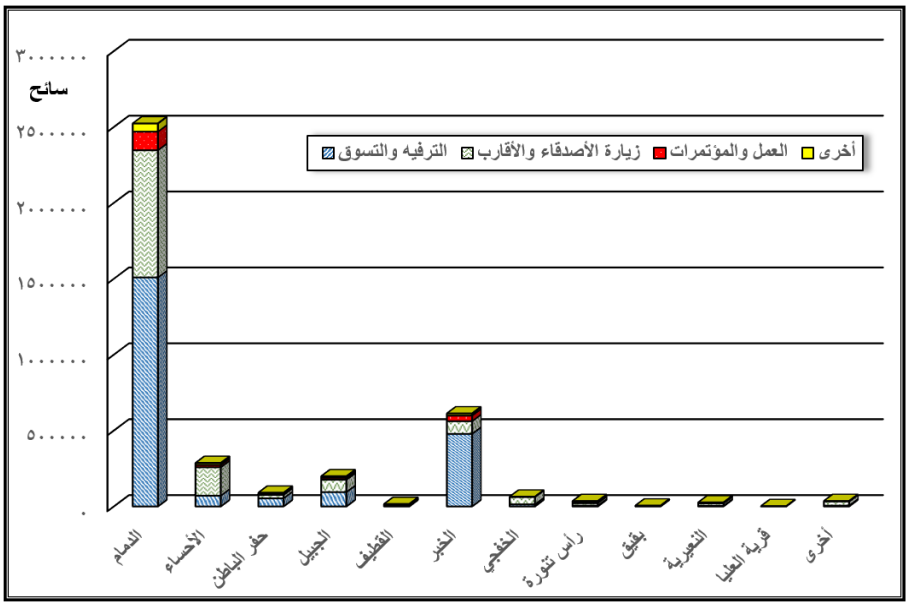

شكل (٧–ب) توزيع عدد السياح المحليين في محافظة الأحساء مقارنة بمحافظات المنطقة الشرقية حسب الغرض من الزيارة عام ٢٠١٨م.

أما عن التوزيع الكمي للسياحة بالأحساء حسب الغرض، فأختلف الأمر عن المنطقة الشرقية، حيث جاءت السياحة بغرض زيارة الأهل والأقارب في المرتبة الأولى بواقع ٣٥٩.٨٩ ألف سائح، وبما يشكل ٦٥.٠٦٪ من جملة عدد السياح بالمحافظة، وهو ما يعني أن هذا الجانب السياحي الاجتماعي هو الغالب بحكم طبيعة المحافظة الزراعية، والتي تؤثر بطابعها ووظيفتها الريفية القديمة على النواحي الاجتماعية والترابط الاجتماعي على عكس المحافظات التي يُعد طابعها حضري، إلا أن هذ النمط من السياحة يجب تشجيه والعمل بأن يكون نمطاً سياحياً مختلط بالنمط السياحي التجاري، والذي جاء بالمرتبة الثانية بواقع ١٦٩ الف نسمة عام ٢٠١٨م، ونظراً لإن الترابط الاجتماعي والحفاظ على العادات والتقاليد من الجوانب الإيجابية؛ إلا أن تراجع نصيب السياحة الترفيه والتجارية وزيارة المراكز السياحية يحتاج دعم المرافق والخدمات التي تخدم هذا القطاع، مقارنة بمدينة الدمام التي بلغ عدد السياح فيها بقطاع الترفيه والتسوق نحو ٢.٠٣ مليون سائح، وبما يمثل ٥٢.٨٦٪ من جملة عدد السياح في المدينة، وهي نسبة كبيرة أثرت على نصيب السياحة بغرض زيارة الأهل والقارب بنحو ٢٨.٩٪ وهي نسبة أقل من نصف نظريتها لمحافظة الأحساء، وهو ما يعزز ما سبق ذكره عن المحافظة.

ج- توزيع عدد السياح (المحلية، الوافدة) في محافظة الأحساء حسب نوع الإقامة

تتعدد أنماط إقامة السياح في ظل تباين قدرتهم الاقتصادية، والغرض من الزيارة وهو ما يتضح من جدول (٣). ويتضح من تتبع وتحليل أرقام الجدول السابق، وشكل (٨) عدة نتائج منها:

- جاءت الإقامة بالوحدات السكنية المفروشة بالمرتبة الأولى من حيث عدد السياح بالمنطقة الشرقية بواقع ٦.٦٩ مليون سائح، تلاها السكن الخاص بواقع

٣٤.١٥٪، ثم السكن بالفنادق بواقع ٢١.١٥٪، ثم أنماط السكن الأخرى بواقع ٢.٤٢٪ من جملة عدد السياحة بالمنطقة؛ ويُرد ذلك لرخص أسعار إيجارها مقارنة بالغرف في الفنادق، مع وجود الخدمات الجيدة؛ نظراً لكونها تخضع للرقابة من الجهات المعنية، حيث تراوحت أسعار إيجارها من ١٠٠ إلى ٢٠٠ ريال/ يوم، بينما أسعار الفنادق تبدأ من ٣٥٠ ريال/ يوم في الأيام غير المناسبات. أما عن شغل نمط السكن الخاص للمرتبة الثانية؛ فيُرد لتأثره بالسياحة الخاصة بالأهل والأصدقاء، فأغلب سكان المنطقة العاملين بمناطق المملكة الأخرى يمتلكون سكن بمكان الإقامة الأول مع العائلة.

جدول (٤): توزيع عدد السياح (الوافدة من الخارج، المحلية) في محافظة الأحساء مقارنة بمحافظات المنطقة الشرقية حسب نوع الإقامة عام ٢٠١٨م [١]. (سائح)

المحافظة	الفنادق		وحدات سكنية مفروشة		خاص		أخرى	
	خارجية	محلية	خارجية	محلية	خارجية	محلية	خارجية	محلية
الدمام	٥٣٣٢٥١	٥٢٨١٢٦	٥٣١٤٣٣	١٢٤٢٣٧٣	١٩٤٢٣٢	٧٢٦٠٨٩	٦٥٥٧١	٢٦٠٨٩
الأحساء	٩٤٨٥	٣٤٩٨٨	١٢٢٢٥٧	٦٣٤٤٩	١٥١٨٠٨	١٨٦١٧٦	٢٢٧	١٥٥٥
حفر الباطن	٢٠٥٩٠	٢٤٦٧١	١٦٤٥٧١	١١٧٤٠٢	٥٢١٤	١٢٨٥٢٧	٠	١٩٣٨٦
الجبيل	٢٢٩١٦	٣٤٧١٧	١٠٤٦٣	٦٩٥٠٨	٨٧٨٧٣	٩٢٩٣٣	٠	١٤٠١
القطيف	٠	٣٦٦٤	٤٩١	٨٠٩٧	٣٥٢٦٣	٢٨٤٦	١٦٣٤	١٠٠٧
الخبر	٢٨٨٨٢	١٥٥٤٣٨	٤٦٦٩٤	٣٥٩٩٥٧	٨٥٨٥٧	٨٥٨٩٩	٢١٩٣٦	١١١١٧
الخفجي	١٠	٦٧٧٧	٧٧٠٣	٣٣٤٧٤	٩٢٤٠٥	٢٣٦٠٩	١٤٥٩	٠
رأس تنورة	٢٧	٣٨٥٤	٢٦٩٠	٩٧٦٨	٦٥٠٣	١٥٢١٨	٠	٦٣٠٠

(١) مركز المعلومات والأبحاث السياحية (ماس)، مرجع سابق، صفحات متفرقة.

المحافظة	الفنادق		وحدات سكنية مفروشة		خاص		أخرى	
	خارجية	محلية	خارجية	محلية	خارجية	محلية	خارجية	محلية
بقيق	٠	٢٨٧٤	١٦٠٤	٠	٤٥٦٤	٨١٨	٠	١٥٧٥
النعيرية	٠	٢٠١٤	١٦٣٤٥	١٤١٤٨	١٣١٠٧١	٠٦٨٠	٢٢٤١	٠
قرية العليا	٠	٠	٠	٠	٠	١٩٣٧	٠	٠
أخرى	٢٧٩	٢٩٠٩	٢٦٦٩	٤٠٨٧	١٨٨٤١٠	٢٧٩٤٦	١٢١	٥٩٩
الجملة	٦١٥٣٧٩	٨٠٠٠٣٥	٩٠٦٩٢١	١٩٢٢٢٦٤	٩٨٣٢٠٠	١٣٠١٧٩٠	٩٣١٩٠	٦٩٠٢٨

- أما عن محافظة الأحساء فجاء بالمرتبة الأولي الإقامة للسياح في السكن الخاص بواقع ٣٣٧.٩ الف سائح، بما يمثل ٦١.٣١٪ من جملة عدد السياح بالمحافظة، متأثرة بنمط السياحة من زيارة الأهل والأصدقاء، حيث بلغ معامل الارتباط بين نوع الإقامة ونوع السياحة بالمحافظة ٠.٣١[١]، كما تبين من الدراسة الميدانية خلال شهر سبتمبر عام ٢٠١٩م أن أغلب سكان دول الخليج المجاورة الذين يترددون على المحافظة، يمتلكون سكن خاص في محافظة الأحساء، كنوع من الخصوصية، ورخص سعر الوحدات المبنية مقارنة بمدن أخرى مثل الرياض والدمام؛ الأمر الذي يرجع للأسباب سابقة الذكر عن ارتباط أهل المحافظة الذين يعملون خارجها بالأسرة ومكان النشأة، وهو ما يدفعهم لامتلاك سكن خاص بمكان النشأة. ثم جاء بالمرتبة الثانية السكن بالوحدات السكنية المفروشة، وهي أيضا تتفق مع ما جاء من أسباب عن المنطقة الشرقية.

(١) تم حساب معامل ارتباط بيرسون باستخدام برنامج ال SPSS ، بدرجة ثقة في البيانات ٩٥٪.

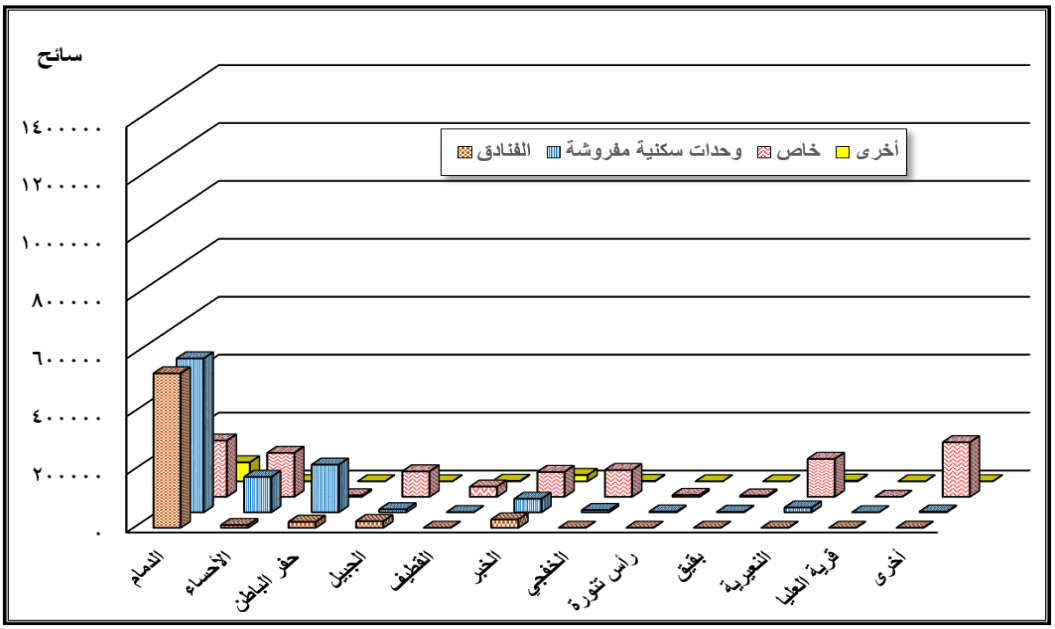

شكل (٨–أ): توزيع عدد السياح الوافدين في محافظة الأحساء مقارنة بمحافظات المنطقة الشرقية حسب نوع الإقامة عام ٢٠١٨م

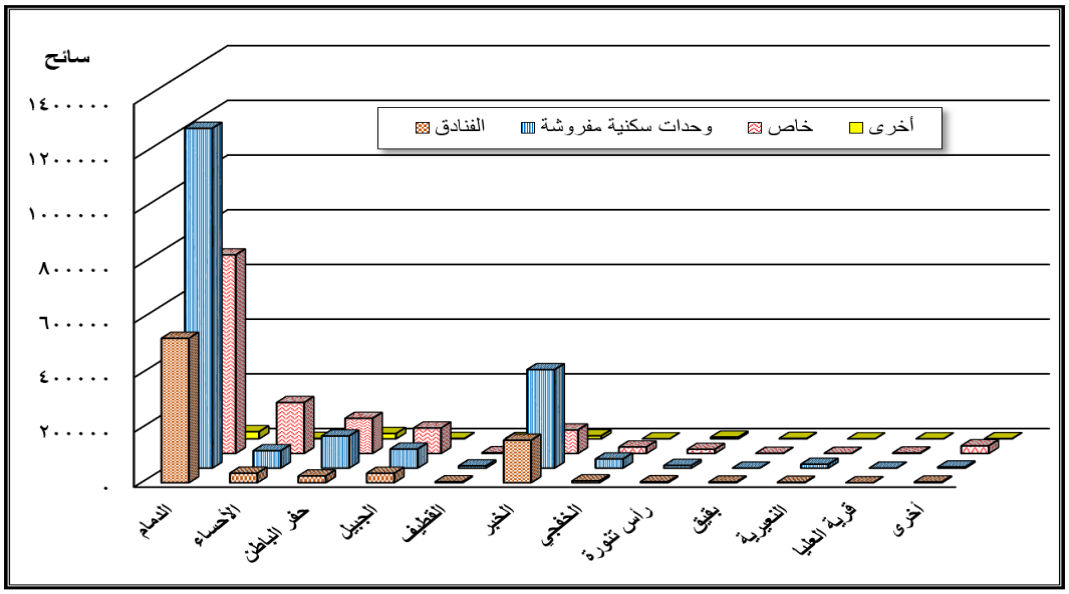

شكل (٨–ب) توزيع عدد السياح المحليين في محافظة الأحساء مقارنة بمحافظات المنطقة الشرقية حسب نوع الإقامة عام ٢٠١٨م

د- توزيع عدد السياح (المحلية، الوافدة) في محافظة الأحساء حسب مدة الإقامة

تكمن أهمية دراسة مدة الإقامة للسياح في كونها تمثل عامل مؤثر في زيادة مدة الإنفاق بمختلف انواعه للسياح، بالإضافة إلى أنها مؤشر على عوامل الجذب السياحة في منطقة الدراسة، وهو ما يتضح من تحليل أرقام الجدول الآتي:

جدول (٥): توزيع عدد السياح (الوافدة، المحلية) في محافظة الأحساء مقارنة بمحافظات المنطقة الشرقية حسب مدة الإقامة عام ٢٠١٨م [١] (سائح)

المحافظة	١-٣ ليال		٤-٧ ليال		٨-١٤ ليال		أكثر من ١٤ ليلة	
	خارجية	محلية	خارجية	محلية	خارجية	محلية	خارجية	محلية
الدمام	٦٧٤٧٤٠	٩٦٤٦١٣	٦٤٦٢١٢	١٢٧٣٧١٧	٢٨٦٦	١٧٦٧٨٥	٠	١٠٧٦٧٥
الأحساء	٢٣٣١٧٦	١٠٩١٥٧	٥٠١٧٧	١٠٧٤٩٩	٠	٥٨٥٥١	٠	١٠٧٧٨
حفر الباطن	١٨٢٤٨٤	١١٩٢٣٥	٦٨٩٢	١١٢٣١٢	٠	٣٣٦٤٠	٠	٢٤٨٠٠
الجبيل	٨١٤١٥	٦٧٦٢٦	٣٨٩٦٢	٩١٢٦١	٠	١٩١٣٩	٠	٢٠٥٣٢
القطيف	٣٧٣٨٩	٥٤٦٠	٠	٣٨٥٣	٠	٦٣٠٠	٠	٠
الخبر	١٤٥٤٤٤	٢٧٥٩٩٩	٣٧٨٦٥	٢٧٦٧٩٨	٠	٢٠٠١٤	٠	٣٩٦٠٠
الخفجي	١٠١١٣٦	٢٥٥٦٦	٤٤٢	٢٦٣١٢	٠	٩٦٦٣	٠	٢٣١٩
رأس تنورة	٧٨٥٢	٧٥٠٢	١٣٦٨	١٦٢٢٥	٠	٦٣٠٠	٠	٥١١٣
بقيق	٥٩٨٠	٢٨٧٥	١٨٨	٢٣٩٣	٠	٠	٠	٠

(١) مركز المعلومات والأبحاث السياحية (ماس)، مرجع سابق، صفحات متفرقة.

المحافظة	١-٣ ليال		٤-٧ ليال		٨-١٤ ليال		أكثر من ١٤ ليلة	
	خارجية	محلية	خارجية	محلية	خارجية	محلية	خارجية	محلية
النعيرية	١٤١٤٣٧	١٣٠٧٠	٨٠٣٩	٤٥٨٨	٠	٣٠٧١	٠	٥١١٣
قرية العليا	٠	١٩٣٧	٠	٠	٠	٠	٠	٠
أخرى	١٧٣٧٨٧	٥١٣٤	١٧٦٩٢	١٠٩٤٦	٠	١٧٢١٤	٠	٢٢٤٨
الجملة	١٧٨٤٨٤٠	١٥٩٨١٧٥	٨٠٧٨٣٧	١٩٢٥٩٠٥	٢٨٦٦	٣٥٠٦٧٧	٠	٢١٨٣٥٩

يتضح من تتبع وتحليل أرقام الجدول السابق، وشكل (٩) عدة نتائج منها:

تباين مدة الإقامة بين السياح الوافدين والمحليين، وكذلك اختلفت مدة الإقامة للسياح بين محافظة الأحساء ومحافظات المنطقة الشرقية، فقد جاءت إقامة السياح بالمنطقة الشرقية حتى ٣ ليال بواقع ٣.٣٨ مليون سائح، وبما يعادل ٥٠.٠٠٪ من جملة السياح بالمنطقة الشرقية، بينما جاءت إقامة السياح حتى ٧ ليال بنحو ٩١.٤٪ من جملة عدد السياح بالمنطقة الشرقية. أما في محافظة الأحساء فاختلف الأمر نسبياً، وذلك بتراجع مدة إقامة السياح بالمحافظة ليبلغ عدد المقيمين منهم حتى ثلاث ليال ٣٣٢.٣ ألف سائح عام ٢٠١٨م، بما يشكل ٦٢.١٪ من جملتهم بالمحافظة، في حين بلغ عدد السياح من حيث مدة الإقامة حتى ٧ ليال بنحو ٩٠.٧٠٪ من

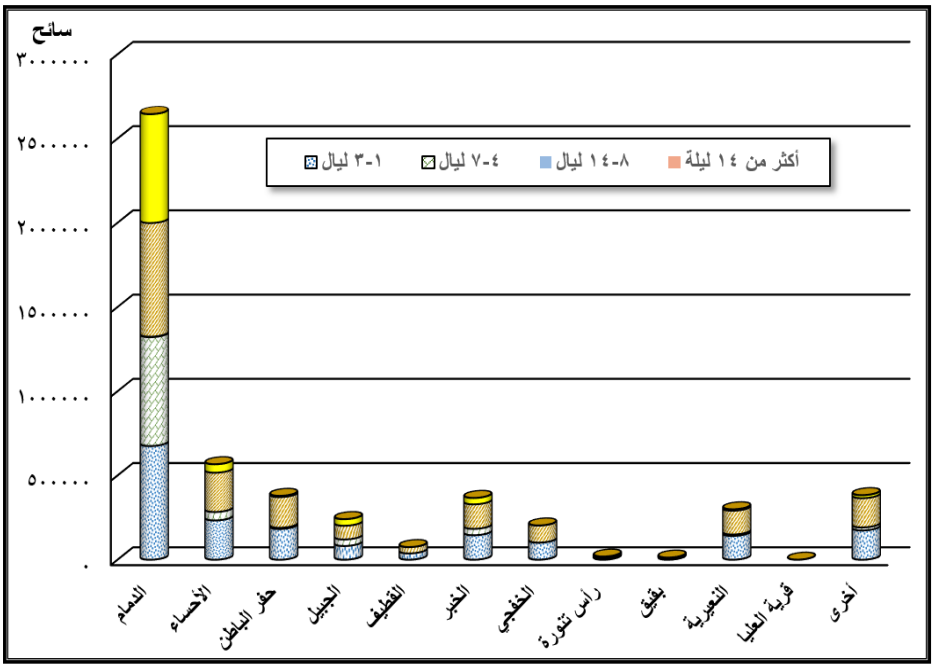

شكل (٩-أ): توزيع عدد السياح الوافدين في محافظة الأحساء مقارنة بمحافظات المنطقة الشرقية حسب عدد أيام الزيارة عام ٢٠١٨م

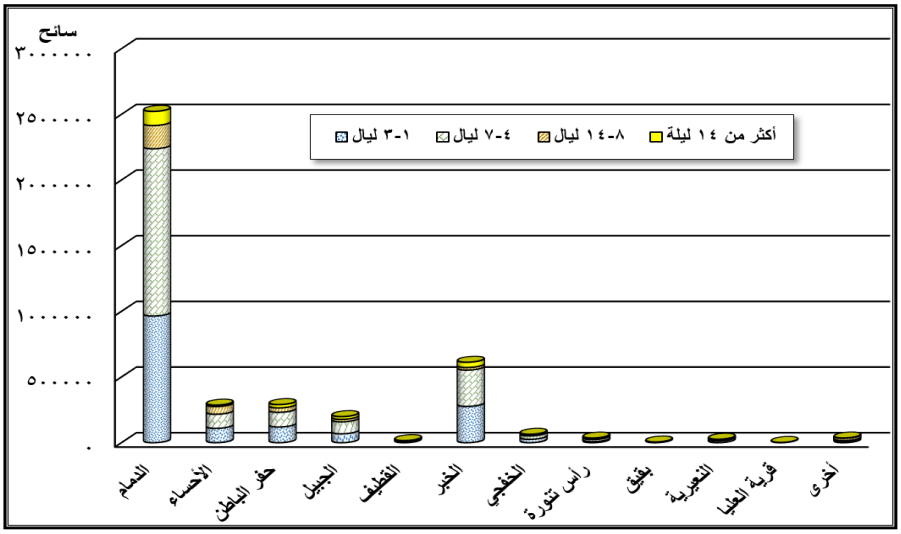

شكل (٩-ب): توزيع عدد السياح المحليين في محافظة الأحساء مقارنة بمحافظات المنطقة الشرقية حسب عدد أيام الزيارة عام ٢٠١٨م

جملتهم في المحافظة، إلا أنه تبين عدم وجود أنماط لمدة الإقامة للسياحة الوافدة أكثر من ٧ ليال، بينما بلغ عدد السياح المحليين من حيث مدة الإقامة أكثر من ٧ ليال بواقع ٦٩.٣ ألف سائح، وبما يوازي ١٢.٥٨٪ من جملة عدد السياح بالمحافظة، وما يمثل ٢٥.٩٢٪ من جملة عدد السياح المحليين بالمحافظة.

وتكمن أهمية زيادة مدة الإقامة للسياح في زيادة فترات الإنفاق؛ وبالتالي المردود الاقتصادي من النشاط السياحي، الأمر الذي يجب دراسة أبعاده، من خلال إيجاد برامج سياحية تعمل على جذب السياح نحو زيادة مدة الإقامة، خاصة السياحة الوافدة من الخارج لكونها مصدر مهم للعملة الأجنبية، فمن الجدول السابق تبين عدم وجود أي شكل لإقامة الوافدين أكثر من ٧ أيام بأي من محافظات المنطقة الشرقية، باستثناء مدينة الدمام ولكن بنسبة محدودة بلغت ٠.٢٢٪ من جملة عدد السياح الوافدين للمدينة عام ٢٠١٨م.

س– متوسط أنماط الإنفاق السياحي في المنطقة الشرقية:

يُمثل العائد من النشاط الاقتصادي من أهم المؤشرات على حجمه وأهميته، وتُعد الجوانب المالية المسؤولة عن اتخاذ القرار السياحي لدى الأفراد [1]، ويتباين متوسط الإنفاق وأنواعه بين السياحة المحلية والوافدة، وهو ما يتضح من تحليل أرقام الجدول التالي:

1) (Mottiar, Ziene & Quinn, Deirdre "Couple Dynamic in Household Tourism Decision Making: Women as the Gatekeepers?" Journal of Vacation Marketing, Apr 2004; vol. 10, Multiple pages.

جدول (٦): إنفاق الرحلات السياحية (الوافدة، المحلية) بالمنطقة الشرقية عام ٢٠١٨م[١]

المصروفات	وافدة (ريال)	% من جملة مصروفات السياح الوافدين	محلية (ريال)	% من جملة مصروفات السياح المحليين
الإيواء	٢٧٣٣٦٤١٢٣١	٣٨.١٩	١٢٦٦٩١٠٧٩٨	٢٦.٢٣
الطعام	٩٧٨٥١٨٧٤٨	١٣.٦٧	١٢٨٩٠٠٧٤٣٦	٢٦.٦٨
النقل	٥٣٣٧٤٤٥١٠	٧.٤٦	٩٩٢٥١٩٣٥٥	٢٠.٥٥
الترفيه	١٩١٢١٤٠٦	٠.٢٧	٥٣١٣٥٦١٠٧	١١
التسوق	١٩٤٧٨٥٥١٩٣	٢٧.٢١	٦٨٩٨٩١٣٢٩	١٤.٢٨
أخرى	٩٤٥٠٣١٤١٩	١٣.٢٠	٦٠٨١١٥٦٣	١.٢٦
الجملة	٧١٥٧٩١٢٥٠٧	١٠٠	٤٨٣٠٤٩٦٥٨٧	١٠٠

يتضح من تتبع وتحليل أرقام الجدول السابق، وشكل (١٠) عدة حقائق منها:

بلغ جملة الإنفاق للسياحة الوافدة في المنطقة الشرقية ٧.١٦ مليار ريال عام ٢٠١٨م، وبذلك بلغ متوسط الإنفاق للسائح الوافد ٢٧٥٤ ريال/سائح، بينما بلغ جملة الإنفاق للسياحة المحلية في المنطقة الشرقية ٤.٨٣ مليار ريال عام ٢٠١٨م، وبالتالي بلغ متوسط الإنفاق للسائح المحلي ١١٨٠ ريال/ سائح، مما يعني أن متوسط الإنفاق للسائح الوافد بلغ ٢.٣٣ ضعف نظيره للسائح المحلي؛ الأمر الذي يبين أهمية هذا

(١) مركز المعلومات والأبحاث السياحية (ماس)، مرجع سابق، صفحات متفرقة.

النمط من السياحة على الدخل الكلي للنشاط السياحي، بالإضافة لكونها مصدراً للعملة الأجنبية.

أما عن أشـــكال الإنفاق، فقد جاء الإيواء بالمرتبة الأولى للســـائح الوافد، يليه التســـوق بنحو: ٣٨.١٩٪، و٢٧.١١٪ على التوالي. بينما جاء الإنفاق على الطعام، يليه الإيواء بالنســبة للســائح المحلي بنحو: ٢٦.٦٨٪، و٢٦.٢٣٪ على التوالي. ومن الجدول السابق لوحظ أن أخر أنماط الإنفاق للسائح الوافد هو الترفيه بواقع ٠,٢٧٪ من جملة الإنفاق على الســياحة الوافدة عام ٢٠١٨م، وشــغل الإنفاق على الترفيه المرتبة الخامســة بين أنماط الإنفاق للسـياحة المحلية؛ وهو ما يعني وجود معوقات بهذا الأمر؛ مما يعني الحاجة لوضـع خطط تنمية لهذا الجانب، مثل زيادة عدد الفاعليات الرياضـية والثقافية والفنية والبيئية؛ بكونها من أهم عوامل الجذب الســـياحي في الآونة الأخيرة، حيث أن جميع هذه العوامل تمتلك المحافظة مقوماتها خاصة، والمنطقة الشرقية عامة.

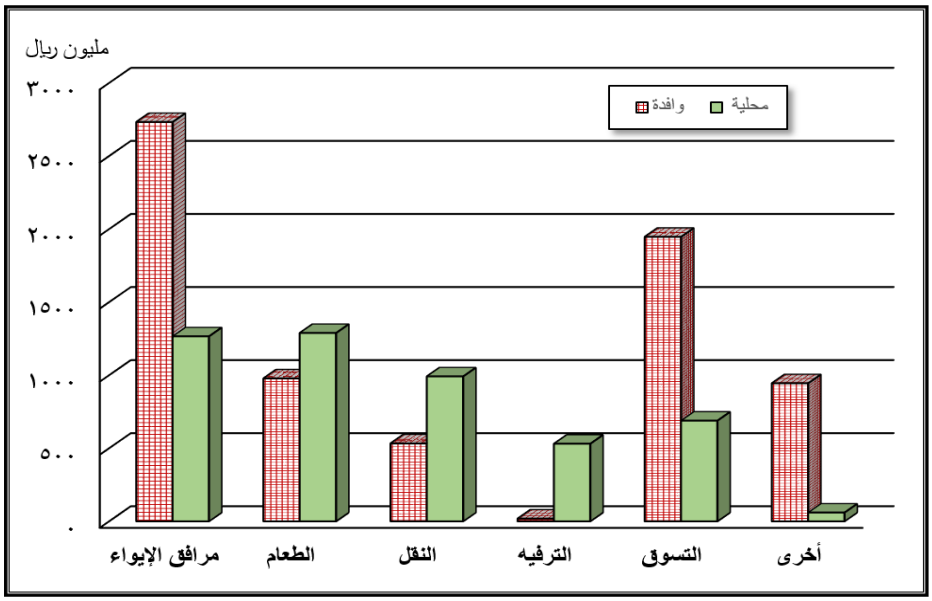

شكل (١٠): إنفاق الرحلات السياحية (الوافدة، المحلية) في المنطقة الشرقية عام ٢٠١٨م

خامساً- مشكلات ومستقبل السياحة في محافظة الأحساء

أ- المشكلات التي تواجه السياحة في محافظة الأحساء

تتعدد المشكلات التي تواجه السياحة في المحافظة، وهي تحد من أهمية هذا النشاط وسُبل الاستفادة منه في المحافظة، ومنها:

- موسمية السياحة بالمحافظة، حيث تتركز بالمواسم والأعياد والإجازات، وخلال فصل الشتاء مقارنة بباقي فصول العام، وهو ما يعني الضغط على المرافق ذات الصلة بالسياحة خلال هذه المدة من العام، وباقي العام يقل تشغيل المرافق والخدمات بهذا النشاط؛ وبالتالي قلة حجم الاستفادة منه.
- قلة عدد العاملين بهذا النشاط، وكذلك عدد الهيئات (الحكومية والخاصة) المشرفة عليه بالمحافظة، وبالتالي قلة القيمة المضافة من هذا النشاط مقارنة بباقي الأنشطة الاقتصادية في المحافظة. مع الأخذ في الاعتبار عدم توفر الخبرة اللازمة لدى العاملين بهذا النشاط مقارنة بالمراكز السياحية بالدول المجاورة، وهو ما تبين من الدراسة الميدانية خلال شهر سبتمبر ٢٠١٩م.
- قلة معدل الإنفاق لدى السياح الوافدين والمحليين على حدا سواء، خاصة مع قلة مدة الإقامة في المحافظة؛ وهو ما يقلل من دور هذا النشاط في رفع مستوى المعيشة بالمحافظة، مقارنة بالمقومات التي تمتلكها، خاصة إذا تمت المقارنة بمراكز سياحية أصبحت رائدة في السياحة بدول الخليج المجاورة.
- أثر المناخ غير الإيجابي على تقليل عدد الشهور التي يمكن الاستفادة فيها من المقومات السياحية في المحافظة، والتي تبين أنها تتمثل في شهور الشتاء.
- قلة الإقبال من السياح عامة؛ والمردود من المعالم السياحية والتراثية القديمة، على الرغم من انها تُبرز تاريخ وهوية المكان.

- قلة حجم مطار المحافظة في مدينة الهفوف، وقلة الإمكانات لاستيعاب عدد كبير من رحلات الطيران، خاصة الرحلات الدولية.
- نقص الخدمات بشاطئ العقير وفي بحيرة الأصفر، مثل الإيواء والمطاعم والخدمات السياحية اللازمة.

ب–مستقبل السياحة في المحافظة

تبين من جدول (١) تطور عدد السياح السياحة المحلية في المحافظة من ١٤٨٩٣٣ سائح عام ٢٠٠٧م إلى ٤٠٨٢٩٧ سائح عام ٢٠١٨م، بمعدل تغير ١٧٤.١٥٪ وبمتوسط زيادة سنوية ٢٣٥٧٩ سائح؛ وبذلك يتوقع أن يصل عدد السياح المحليين بالمحافظة بعد خمسة أعوام من تاريخ الدراسة ٥٢٦١٢٩ سائح عام ٢٠٢٣م. وتطور عدد السياح الوافدين في المحافظة من ١٦٢٢٠٩ سائح عام ٢٠٠٧م إلى ٢٨٣٧٧٦ سائح عام ٢٠١٨م، بمعدل تغير ٧٤.٩٥٪، وبمتوسط زيادة سنوية ١١٠٥١ سائح؛ وبذلك يتوقع أن يصل عدد السياح المحليين بالمحافظة بعد خمسة أعوام من تاريخ الدراسة ٣٣٩٠٣١ سائح عام ٢٠٢٣م [(١)].

سادساً– الخاتمة:

أ– النتائج:

١. تتميز المحافظة بتاريخ حضاري مميز، ودور مهم في تاريخ المملكة العربية السعودية عامة وفي المنطقة الشرقية خاصة، وامتلاكها لمقومات اقتصادية

(١) تم حساب الزيادة المستقبلية في عدد السياح بالمحافظة كالتالي:
(متوسط الزيادة السنوية في المدة من ٢٠٠٧ حتى ٢٠١٨م × خمس سنوات) + عدد السياح عام ٢٠١٨م

كبيرة جداً؛ الأمر الذي جعل لها إسهاماً بارزاً في النشاط الاقتصادي للمملكة العربية السعودية.

٢. تنوعت المقومات الطبيعية في المحافظة، إلا أن المنُاخ جاء الأقل أهمية كامل جذب اقتصر على شهور الشتاء، وعامل طرد في شهور الصيف. كما امتلكت المحافظة العديد من المقومات البشرية، مثل: عدد السكان وشبكة النقل، والبنية الأساسية، ومستوى المعيشة المرتفع ...الخ، إلا أن الاستفادة منها في هذا النشاط الاقتصادي تُعد محدودة نسبياً.

٣. تنوعت أنماط السياحة في المحافظة، حيث جاءت في عدة أنواع: بيئية وترفيهية وتجارية والأثرية والتراثية، واجتماعية، والسياحة الريفية، وهي ما تشكل قاعدة للتنمية السياحية مستقبلاً.

٤. تبين من التحليل المكاني للمراكز السياحية والتراثية، بأن موقعها وموضعها تركز في حاضرة الأحساء، وجاءت في توزيعها عشوائية غير منتظمة، وامتدت من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي عكس امتداد العمران، وعلى الرغم من أهمية الموقع والموضع لهذه المعالم، إلا أنه لم يتم الاستفادة منه بشكل الأمثل، في ظل تعدد الأنماط السياحية ومقوماتها في المحافظة.

٥. شهد عدد السياح المحليين زيادة ملحوظة خلال المدة من عام ٢٠٠٧-٢٠١٨م بواقع ٢.٧٤ ضعف، وازدادت السياحة الوافدة بمعدل أقل خلال نفس المدة بواقع ١.٧٥ ضعف؛ وهو ما أدى إلى شغل المحافظة المرتبة الثانية بين محافظات المنطقة الشرقية من حيث عدد السياح الوافدين عام ٢٠١٨م، وفي المرتبة الثالثة من حيث عدد السياح المحليين خلال نفس العام؛ نتيجة للتنافس مع مراكز سياحية مهمة بالمنطقة، مثل مدينتي الدمام والخبر.

٦. تأثر النشاط السياحي في المحافظة عام ٢٠١٨م بسيادة: نمط زيارة الأصدقاء والأقارب، ونمط الإقامة في السكن الخاص، وقصر مدة إقامة السياح، وهو ما أثر على معدلات الإنفاق الخاصة بهذا الجانب، حيث بلغ معدل إنفاق السياحة الوافدة ٢.٣٣ ضعف نظيرتها المحلية، إلا أن متوسط الإنفاق للسائح جاء محدوداً في المنطقة الشرقية عامة.

٧. شغل متوسط الإنفاق للسائح المحلي في غرض الطعام المرتبة الأولى يليه الإيواء، بينما جاء متوسط الإنفاق للسائح الوافد في الإيواء المرتبة الأولى يليه التسوق، بينما جاء في المرتبة الأخيرة الإنفاق بغرض الترفيه سواء للسائح المحلي أو الوافد؛ الأمر الذي يتطلب دراسة عن ذلك.

٨. تعددت المشكلات التي تواجه السياحة في المحافظة، بين مشكلات طبيعية وبشرية، حيث يمكن التغلب على العديد منها، خاصة البشرية؛ الأمر الذي يساعد في زيادة دور النشاط السياحي مستقبلاً.

٩. يُعد مستقبل السياحة في المحافظة واعداً وفقاً لمعدل تطور عدد السياح بالمحافظة، في ظل مقوماتها الجغرافية، وبالتالي زيادة أثر السياحة في النشاط الاقتصادي، خاصة في حال زيادة معدل لإنفاق السائح مع تفعيل عوامل الجذب السياحي.

ب-التوصيات

١- وضع خطة للتسويق السياحي على المستويين: المحلي والخارجي، والاستفادة من بيوت الخبرة العالمية أن لزم الأمر، والاستفادة من تجارب المناطق المجاورة والمتميزة في ذلك مثل مدينة دبي.

٢- تطوير الخدمات الترفيهية القائمة، وزيادة عدد منشآتها، خاصة في المناطق العمرانية الجديدة والمخططة جهة الغرب من المدينة، حيث تتوفر الأراضي الفضاء اللازمة بعيداً عن الأراضي الزراعية، بالإضافة لدعم الجانب الترفيهي

بتخصيص فاعليات سياحية ترفيهية ورياضية دورية بالمحافظة من الجهات ذات الصلة.

٣- دعم وتطوير مواقع ومواضع المراكز السياحية والتراثية بالمرافق والخدمات الجيدة مثل: المطاعم وأماكن الانتظار ...الخ، ويراعى أن تأخذ في إنشائها نمطاً تراثياً يتماشى مع هوية المكان.

٤- استخدام التقنيات الحديثة، مثل: مؤثرات الصوت، والضوء، والعروض، والتأثيث، والترميم، واللوحات الدعائية في صنع صورة للمراكز التراثية والثقافية تحاكي الواقع القديم للمكان.

٥- فتح جميع المراكز السياحية والتراثية للسياح بفترات منتظمة، مثل منتزه الملك عبد الله البيئي الذي يقتصر الاستفادة منه على يومين بالأسبوع ولفترات محدودة من اليوم.

٦- دعم السياحة البحرية، بتهيئة الشاطئ، وتوفير أماكن للإيواء السياحي على ساحل العقير، وتوفير السلع والخدمات من مراكز خدمية ثابتة، وتوفير وسائل للنقل العام.

٧- مراعاة التنظيم المكاني في اختيار المنشآت السياحية الجديدة، والمرافق ذات الصلة، ومنها:

- الحاجة لزيادة المجمعات التجارية الكبرى، نظراً لإن النشاط التجاري مكمل للنشاط السياحي وكونه من أهم مصادر الدخل، على أن يُراعى في اختيار مواقعها على أطراف المدينة بعيداً عن تركز المواقع السياحية والتراثية بوسط المدينة؛ وعمل حراك بالأحياء الجديدة.
- زيادة عدد المتنزهات الكبرى، خاصة بغرب المدينة الذي لا يوجد به منشآت سياحية أو تراثية، والاستفادة منها في عمل منافذ تجارية ومطاعم وخدمات ترفيهية بمقابل مادي.

٨- إعادة تهيئة مطار الأحساء وزيادة قدرته الاستيعابية.

المراجع

أ- المراجع العربية:

١- الكتب:

- أبو قحف، عبد السلام، (١٩٨٥)،" محاضرات في صناعة السياحة" المكتب العربي الحديث، الإسكندرية
- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ط ٣"١٣٨٧هـ"، ج٣
- جامع البيان عن تفسير آيات القرآن (تفسير الطبري) للطبري، ج٦
- جاد الرب، حسام، (د.ت)، التنمية السياحية في محافظة الفيوم "دراسة في جغرافية السياحة"، كتب عربية.
- داود، جمعة محمد، (٢٠١٢م) أسس التحليل المكاني في إطار نظم المعلومات الجغرافية GIS، الطبعة الأولى، مكة المكرمة.
- صالح، عبدالسلام حسن، (١٩٩٦)،" الجغرافيا الاقتصادية" جامعة القدس، الطبعة الأولى.
- صحيح البخاري.
- الطاهر، عبدالله أحمد، (١٩٩٩م)، الأحساء "دراسة جغرافية"، الرياض، الطبعة الأولى
- نوفل، رشا، (٢٠١٩)، التحليلات المكانية في نظم المعلومات الجغرافية "تطبيقات على برنامج ARC GIS"، جامعة المنوفية.

٢- البحوث والرسائل العلمية:

- إسماعيل، أحمد علي، (٢٠٠١)، مقومات التنمية السياحية في ليبيا "دراسة في الجغرافيا السياحية"، رسالة دكتوراه، كلية الآداب جامعة القاهرة، غير منشورة.

- البارقي، شريفة بنت هيازع، (٢٠١١م)، السلوكيات الترويحية للسياح القادمين من منطقة عسير إلى محافظة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبدالعزيز.
- الجبر، محمد عبداللطيف، (١٤٢٢هـ)، الوضع الزراعي في واحة الأحساء: عرض للتنمية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
- حدادة، علي، (٢٠١٩)، الدور المتجدد للسياحة في التنمية الاقتصادية العربية، اتحاد الغرف العربية، دار البحوث الاقتصادية
- الحارثي، مشاعل فهد، (٢٠١٩م)، اتجاهات السعوديين نحو السياحة الخارجية لإمارة دبي "دراسة في جغرافية السياحة"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، العدد السادس–المجلد الثالث
- الخوفي، ابتهاج عبدالعزيز (٢٠١٩م)، جغرافية التنمية السياحية بمحافظة الأحساء، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدراسات الاجتماعية – شعبة الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة الملك فيصل.
- رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ٢٠١٦م.
- السعود، عنبره خميس (٢٠١٠م)، دور الموارد التراثية في زيادة حجم الحركة السياحية "دراسة حالة محافظة الأحساء، مجلة جامعة الملك سعود، الإصدار الثالث
- السعود، عنبره خميس، (٢٠١٥م)، التأثير الاقتصادي لنشاط السياحة في المملكة العربية السعودية خلال المدة من ٢٠٠٤م–٢٠١٠م، مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية، السنة الخامسة، العدد ٨

- الشيخ، أمال بنت يحي، (٢٠١٢م)، نحو تنمية سياحية مستدامة في الحفاظ على التراث العمراني بمنطقة مكة المكرمة، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، العدد الثاني، المجلد التاسع
- الغامدي، عبدالله محمد، (٢٠٠٣م)، نحو تنمية سياحية أكثر فاعلية في مدينة جدة: طروحات مستندة إلى تحليل خصائص ورغبات السواح، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: العلوم الهندسية، م ١٤، ع ١
- الملحم، غادة محمد، (٢٠١٢م)، الأنماط الترويحية لسكان حاضرة محافظة الأحساء بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الدمام.
- الملحم، غادة محمد، (٢٠١٨م)، صناعة القرار السياحي لدى الأسر السعودية في واحة الأحساء والعوامل المؤثرة فيها، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

٣- المصادر، ومواقع على الإنترنت:

- الإدارة العامة للتعليم في محافظة الأحساء، تم مراجعة الموقع في ٢٠١٩/١٢/٢٣م، الموقع على الإنترنت: http://www.alahsa-health.gov.sa/site/
- إدارة المياه والصرف الصحي بالأحساء، بيانات غير منشورة، ٢٠١٨م.
- أمانة الأحساء، المخطط الإقليمي لمحافظة الأحساء، ٢٠١٤م.

- أمانة محافظة الأحساء، التعريف العام بمحافظة الأحساء، تم مراجعة الموقع في ٣٠ نوفمبر ٢٠١٩م، الموقع على الإنترنت:
https://unesco.alhasa.gov.sa/Ar/Details.aspx?ArticleID=3138
- أمانة محافظة الاحساء، الخارطة التراثية، رُجع في ٢٣ نوفمبر ٢٠١٩م، الموقع على الإنترنت:
https://unesco.alhasa.gov.sa/Ar/HeritageMap.aspx
- أمانة محافظة الأحساء، مشروع متنزه جبل الشعبة.. بيئة حاضنة لمغامرات الشباب وترفيه الاسرة، تم مراجعة الموقع في ٢٤ نوفمبر ٢٠١٩م، الموقع بالإنترنت:
https://bit.ly/2DevmNv
- جامعة الملك فيصل، عمادة القبول والتسجيل، بيانات غير منشورة، ١٤٣٢هـ.
- جامعة الملك فيصل، الملتقى العلمي الرابع للمركز الوطني لأبحاث الموهبة والإبداع، الأماكن السياحية، رُجع في ٢٤ نوفمبر ٢٠١٩م، الموقع على الإنترنت:
https://bit.ly/2ss8yYO
- جريدة الشرق الأوسط، بحيرة الأصفر في الأحساء تتحول إلى محمية طبيعية، العدد رقم ١٤٦٦٨٧، ١٣ فبراير ٢٠١٩م، تم مراجعة الموقع في ٢٠١٩/١١/٢٤م، الموقع على الإنترنت:
https://bit.ly/2QqkbZG
- جريدة الرياض، (١٢ يناير ٢٠٠٧م)، قبيلة عبدالقيس، بوابة تاريخ الأحساء (٢-٢)، العدد ١٤٠٨١، تم مراجعة الموقع في ٢٣ نوفمبر ٢٠١٩، الموقع على الإنترنت:
http://www.alriyadh.com/215641

- جريدة الرياض، (٢٣ سبتمبر ٢٠٠٩م)، الملك عبدالعزيز أدرك فنون «الحرب والسياسة» فانتصر ل «الوحدة» وكسب اعتراف العالم، العدد ١٥٠٦٦، تم مراجعة الموقع في ٢٣ نوفمبر ٢٠١٩، الموقع على الإنترنت: http://www.alriyadh.com/461287

- جريدة الرياض، دخول مواطني ٤٩ دولة إلى المملكة عبر التأشيرة السياحية، تم مراجعة الموقع في ٢٠١٩/١٢/٢٧م، تم مراجعة الموقع في ٢٠١٩/١٢/٢٧م، الموقع على الإنترنت:

http://www.alriyadh.com/1779132

- الشركة السعودية للكهرباء، (٢٠١٣م)، البيانات الكهربائية ٢٠٠٠-٢٠١٢م، غير منشورة، الرياض.

- صحيفة الأحساء نيوز، بحيرة الأصفر بالأحساء محمية طبيعية وموقع سياحي، ١٣ فبراير ٢٠١٩، تم مراجعة الموقع في ٢٤ نوفمبر ٢٠١٩م، الموقع على الإنترنت:

https://www.hasanews.com/6565491.html

- صحيفة الشرق الأوسط، كثبان الرمال تعانق أمواج البحر في ميناء العقير السعودي، دارة الملك عبد العزيز توثّق تاريخ المكان الحافل بالمنتجات السياحية المتكاملة، العدد رقم ١٤٥٥٥، ٤ كتوبر ٢٠١٨م، تم مراجعة الموقع في ٢٤ نوفمبر ٢٠١٩م، الموقع على الإنترنت:

https://bit.ly/2rliXVn

- غولدبيرغ، جيكوب، (٢٠١٠م)، ظروف استيلاء الملك عبد العزيز على الأحساء عام ١٩١٣م، مجلة الواحة، العدد الستون– السنة السادسة عشرة، تم مراجعة الموقع في ٢٣

نوفمبر ٢٠١٩م، الموقع على الإنترنت:
http://www.alwahamag.com/?act=artc&id=1458

- كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء، وكالة القبول والتسجيل، بيانات غير منشورة، ١٤٣٢هـ.

- المحيسن، صالح، جريدة الرياض، الأحساء تدخل جينيس برقمين في ليلة واحدة بأعلى نافورة وأكبر جرة، العدد ١٦١٥٠، ٢٠١٢/٩/١١م، رُجع الموقع في ٢٥ /٢٠١٩/١١م، الموقع بالإنترنت:
http://www.alriyadh.com/767046

- مديرية الشؤون الصحية بمحافظة الأحساء، رُجع في ٢٠١٩/١٢/٢٣م، الموقع على الإنترنت:

http://www.alahsa-health.gov.sa/site/

- مركز المعلومات والأبحاث السياحية (ماس)، الملخصات الإحصائية السنوية للمنطقة الشرقية خلال المدة من عام ٢٠٠٧-٢٠١٨م.

- مركز الأبحاث والمعلومات السياحية(ماس)، رُجع في ٢٠١٩/١٢/٢٧م، الموقع على الإنترنت:

http://www.mas.gov.sa/

- مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، التعداد العام للسكان والمساكن ١٤٣١م (٢٠١٠م).

- منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بالبنك الدولي، الموجز الاقتصادي الفصلي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، أسعار النفط إلى أين، العدد ٧، يوليو ٢٠١٦م، البنك الدولي للإنشاء والتعمير/البنك الدولي.

- مشاري عبدالله النعيم، (٢٠١٧م)، أزمة قطر وتحولات المجتمع الخليجي، جريدة الرياض الإلكترونية، ١٢ أغسطس ٢٠١٧م، رُجع الموقع في ٢٤ /٢٠١٨/١١م، الموقع على الإنترنت:

http://www.alriyadh.com/1615853

- الناصر، عبدالله ، متنزه الأحساء الوطني، جريدة اليوم، الأربعاء ٢ / ٠٨ / ٢٠١٧ تم مراجعة الموقع في ٢٤ نوفمبر ٢٠١٩م، الموقع على الإنترنت:
https://bit.ly/2QKUEKX

- الهيئة العامة للإرصاد وحماية البيئة، التقارير المناخية الفصلية: الصيف، الشتاء، الربيع، الخريف، جدة، ٢٠١٨م.

- الهيئة العامة للترفيه، رُجع في ٢٠١٩/١٢/٢٧م، الموقع على الإنترنت:
https://www.gea.gov.sa/

- الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٧)، دليل الخدمات السادس عشر، المنطقة الشرقية، الرياض.

- الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، رُجع في ٢٠١٩/١٢/٢٧م، الموقع على الإنترنت:

https://scth.gov.sa/Pages/default.aspx

- الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، واحة الأحساء.. خامس موقع سعودي ينضم لقائمة التراث العالمي، رُجع في ٢٤ نوفمبر ٢٠١٩م، الموقع على الإنترنت: https://bit.ly/2Deu2u1
- الهيئة العامة للطيران المدني، التقرير الإحصائي ٢٠١٢م-٢٠١٥م.
- وزارة البترول والثروة المعدنية، غدارة المساحة الجوية، الخريطة الطبوغرافية لمحافظة الحساء، مقياس ١: ٥٠٠٠٠٠، لوحة رقم NG39-SW، ١٤٠٥هـ.
- الوحيميد، عبداللطيف ، صحيفة الأحساء نيوز، شاطئ سلوى..، ١٤ إبريل ٢٠١٨م، تم مراجعة الموقع في ٢٤ /٢٠١٩/١١م، الموقع على الإنترنت: https://www.hasanews.com/6505838.html
- الوحيميد، عبداللطيف، منتزه الأحساء الوطني" ينتظر استكمال تطويره"، الاحساء نيوز، ٢٠١٨/١٠/١١م، تم مراجعة الموقع: ٢٠١٩/١١/٢٤م، الموقع بالإنترنت:

https://www.hasanews.com/6543889.html

- وزارة النقل، الطرق السريعة، تم مراجعة الموقع في ٢٠١٩/١٢/٢٩، الموقع على الإنترنت:

https://www.mot.gov.sa/ar/Roads/Pages/Highways.aspx

ب- المراجع الأجنبية

Chaisatit,2018, Proposal for Sustainable Tourism Development through the Analysis of Natural Resources in Canoas, State of Colima, Mexico, Global Review of Research in Tourism, Hospitality & Leisure Management, Vol, 4 Issue 1 ,Nuchnudee

Creaney ,Rachel,2015,Tourism and Sustainable Development on the Isle of Eigg, Scotland,, Scottish Geographical Journal, Issue132.

Maram ziaabadi et, 2017,how to use composite indicator linear programming model for determine published research , al.journal of environmental ,health science& engineering.

Mottiar, Ziene & Quinn, Deirdre "Couple Dynamic in Household Tourism Decision Making: Women as the Gatekeepers?" Journal of Vacation Marketing, Apr 2004; vol. 10.

Tahiri, Alberta,2017, The theory of sustainable Tourism Development, Academic Journal of Business, Administration, Law & Social Sciences, Vol3 Issue 1.

Spatial analysis of tourism in Al-Ahsa Governorate - Saudi Arabia "A study in economic geography"

Abstract

The subject of the research comes within the geography of tourism, one of the branches of economic geography, using modern technologies to address an important topic, which is tourism, which is one of the most important economic activities, for a province that came as the capital of Arab tourism in 2019, and within the world heritage sites by UNESCO in 2018 In addition to its important economic role for the Kingdom of Saudi Arabia, it contains the largest oil reserves and the largest oil fields in the world. The research work dealt with the topic from several aspects represented in studying the historical features of the governorate and its tourism activity, as the governorate was represented by Hofuf from the oldest settlement centers in the region, then a study of the geographical elements of tourism in the governorate, where the province was distinguished by owning many of them, and the spatial analysis of tourist sites turned out Its concentration in the city of Hofuf, and by studying the patterns of tourism and its economic aspects, it shows the diversity of tourist attractions in it, but the share of the governorate in the number of tourists is limited compared to many governorates in the eastern region, as well as the limited contribution of tourism economically in the province compared to other economic activities, affected by the types of common tourism In the governorate, the length of stay of tourists, and to address the problems of tourism and its future in the governorate. In light of this, the research concluded several recommendations to improve this important economic activity.

Keywords: Al-Ahsa Governorate, Tourism development, The economic activity, Tourism Geography, Spatial analysis